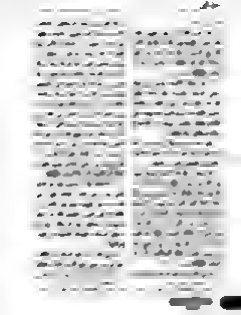

# الجدال

## عناصر الموضوع

مفهوم الجدال ٨
الجدال في الاستعمال القرآني [illegible]
الألفاظ ذات الصلة [illegible]
الجدال المحمود في القرآن الكريم [illegible]
الجدال المذموم في القرآن الكريم [illegible]
عواقب الجدال المذموم في القرآن [illegible]

## [illegible]

**أولاً: المعنى اللغوي:**

إنَّ المعنى اللغوي لكلمة (جدل) ومشتقاتها في اللغة العربية يجعلها تدور حول المعاني المهمة التالية:

١. الاستحكام والقوة واشتدادها ومنه: جدلت الحبل: أحكمت فتله ومنه مجدولة: المستحكمة الفتل.
٢. شدة الخصومة واللدد فيها مع القدرة عليها.
٣. مراجعة الكلام.
٤. المطارحة على سبيل المنازعة والمغالبة.
٥. الصرع والقوة والغلبة، يقال: جدل الخصم يجدله جدلاً يعني صرعه ومنه إسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة وهي الأرض الصلبة.
٦. الفتل والشدة يقال: جدلت الحبل، أي: أحكمت فتله فكأنَّ المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه.
٧. القاعدة والحال والطريقة التي يجدل عليها الإنسان، الجديلة: عمل على جديلته: أي شاكلته التي جبل عليها[1].

**ثانياً: المعنى الاصطلاحي:**

عرف العلماء الجدل بعدة تعريفات أهمها ثلاثة:

**الأول:** المراء المتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها[2].

**الثاني:** المخاصمة بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب[3].

**الثالث:** هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات لإلزام الخصم وإفحامه، وإظهار صحة المذهب وسلامته[4].

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ١/ ٤٣٣-٤٣٤، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٧/ ٣٦٩-٣٧٦، لسان العرب لابن منظور ١١/ ١٠٣-١٠٦، تاج العروس للزبيدي ٢٨/ ١٩٣-١٩٧، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ١/ ١١١.
(2) انظر: التعريفات للجرجاني ص٧٨، التوقيف للمناوي ص٢٣٣.
(3) التوقيف للمناوي ص٢٣١.
(4) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ١/ ١١١، التعريفات للشريف الجرجاني ص٧٩.

الرابع: مقابلة الحجة بالحجة، فإن كان في الوقوف على الحق كان محمودًا، وإن كان في مدافعة الحق كان مذمومًا(١).

الخامس: إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة(٢).

وخلاصة التعريفات السابقة: أن الجدال: مقابلة المتنازعين الحجة بالحجة عند التنازع والتخاصم لإلزام الخصم وإفحامه وتقرير المذهب سواء أكان حقًا أم باطلًا.

ومن ثم فإن معنى الجدال لغة واصطلاحًا كما يظهر الترابط بينهما في النقاط الآتية:

- الجدال [illegible] الكلام [illegible] والفتل، والمتجادلان يحاول كل منهما [illegible] ويحكم [illegible] ليقنع الخصم أو يلزمه.
- الجدال اشتداد الخصومة والقدرة فيها، والجدال يقوم على التنازع والتخاصم بين المتجادلين، ولذا يترتب عليه اشتداد الخصومة [illegible].
- الجدال مراجعة الكلام، والمتجادلان يحرص كل منهما على مراجعة الكلام وتكريره لتوضيح حقيقته وفهم مراده.
- الجدال منازعة ومغالبة، والمتجادلان يفاوض بعضهما بعضًا وينازعه الحجة ليظهر عليه بالإقرار أو الإفحام.
- الجدال الصرع والقوة والشدة والغلبة، والمتجادلان يحرص كل منهما على صرع صاحبه بالأسلوب القوي [illegible] خصمه وأدلته.
- الجدال الفتل الشديد والغلبة، والمتجادلان يسعى كل منهما لفتل الآخر عن رأيه.
- الخصام والجدال والطريقة والجدال فيها تشترك في الأوصاف [illegible] ويسعى من خلالها [illegible] قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

---

(١) [illegible]، ص [illegible].

(٢) [illegible] في [illegible]، ص [illegible].

## الجدل في الاستعمال القرآني

وردت مادة (جدل) في القرآن الكريم (٢٩) مرة[1].

والصيغ التي وردت هي:

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| الفعل الماضي | ٤ | ﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩] |
| الفعل المضارع | ٢٠ | ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾ [النحل: ١١١] |
| فعل الأمر | ١ | ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] |
| المصدر | ٤ | ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] |

وجاءت لفظة الجدل في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه[2]:

الأول: الخصومة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ﴾ [غافر: ٥]، أي: خاصموا بالباطل.

الثاني: المراء: ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، أي: ولا مراء في الحج.

الثالث: المحاجة: ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، أي: حاجهم بالتي هي أحسن.

---

[1] انظر: المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ١٦٧.

[2] انظر: الوجوه والنظائر، مقاتل بن سليمان، ص ١٢٨، الوجوه والنظائر، الدامغاني، ص ١٠٨-١٠٩.

# [illegible]

## تمهيد

المحاجة لغةً:

الحجّة: البرهان والدليل، يقال: حاجّه يحاجّه محاجّة إذا غلبه على حجّته، وهو الكلام الذي يدلّ على الدليل والبرهان. وقيل: ما دوفع به الخصم، وإنما سمّيت حجّةً لأنها تُحَجّ أي تُقصَد؛ لأن القصد لها وإليها، وبها يقصد الحق المطلوب، وجمع الحجة حجج وحِجاج[1].

المحاجة اصطلاحاً:

هي قدرة المرء على توظيف ما يمتلكه من الأدلة والبراهين العقلية والموضوعية في الحياة اليومية لإثبات معرفته وإقناع الآخرين مع تحقيق سلطته، والوصول بهم إلى الاقتناع بهذه الأفكار والآراء بهدف إلزامهم بالقناعة والسير عليها[2].

الفرق بين الجدال والمحاجّة:

يمكن التفريق بين الجدل والمحاجّة من خلال النقاط التالية:

يهدف الجدال غالباً إلى إفحام الخصم، بينما تهدف المحاجّة إلى الوصول إلى الحق والصواب.

يغلب على الجدال الأسلوب الانفعالي والتعصب للرأي، بينما يغلب على المحاجّة الأسلوب المنطقي الهادئ وتتبع الصواب.

المحاجّة أعم من الجدال، فالجدال يقوم على الرد على الخصم سواء أكان محقاً أم مخطئاً، بينما المحاجّة تقوم على الرد على الخصم وتحليل الصواب.

الجدال غالباً يترك أثراً سلبياً على العلاقة بين المتجادلين؛ لأنه يقوم على تسجيل النقاط السلبية على المتجادلين، بخلاف المحاجّة التي تعتمد على الإيجابية وتحاول الاعتماد على الحقيقة[3].

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢٩-٣٠، لسان العرب لابن منظور ٢/ ٢٢٨، تاج العروس للزبيدي ٥/ ٤٦٠-٤٦٤.

(2) انظر: المحاجّة طرق ابتدائها وأساليب تنميتها، شريف الشرقي ص٣، الحجاج في القرآن الكريم، يوسف المستار ص٢٠.

(3) انظر: المحاجّة طرق ابتدائها وأساليب تنميتها، شريف الشرقي ص٣، الحوار في القرآن الكريم، محمد حسين فضل الله ص٢٩.

## المناظرة

المناظرة لغةً:

المناظرة في اللغة مشتقة من المادة اللغوية (نظر)، ومن معانيها: تأمل الشيء بالعين [illegible] وتقليب البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، ويطلق على التأمل والفحص، وقد يراد بالنظر المعرفة الحاصلة بعد الفحص والطلب، ويقال: ناظر فلانًا أي: ماثله، والمقابلة، والعرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان، ونظيرك أي: المثيل، [illegible] والأسمة الشريعة[1].

المناظرة اصطلاحًا:

المحاورة بين طرفين متعارضين في الرأي، والقائمة على الأدلة العقلية والبراهين والإحصائيات العلمية، ويقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر بأدب رفيع مع الرغبة في إظهار الحق، والتراجع على الصواب، وتحقيق الثقافة المبنية على المناقشة والعلم[2].

الصلة بين الجدال والمناظرة:

يمكن التفريق بين الجدل والمناظرة من خلال النقاط التالية:

يقوم الجدل على المغالبة والمخاصمة بينما المناظرة تقوم على المحاورة والمناقشة.

يهدف المجادل إلى إظهار النفس وإرضاء الأنا، بينما المناظرة تهدف إلى إظهار الحق وإفادة المتناظر.

أدلة المجادل مبنية على الأهواء غالبًا، بينما الأدلة في المناظرة مبنية على التحقيق والفكر.

إن الجدال لا يخلو من التعدي على الأشخاص والتعدي على المحاور، بينما المناظرة من مزاياها الأدب الرفيع والحكمة.

## المماراة

المماراة لغةً:

المماراة في اللغة مشتقة من المادة اللغوية (مري)، ومعناها: المسح على الشيء، ومنه مراه مريًا، ومري الفرس مريًا: إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله، ويأتي بمعنى الاستخراج

---

(1) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس مادة (نظر)، لسان العرب، ابن منظور ٥/ ٢١٥، تاج العروس، الزبيدي ١٤/ ٢٤٩، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ٩٣٢.

(2) انظر: التعريفات، الجرجاني ص ٢٠٤، آداب البحث والمناظرة، محمد الأمين الشنقيطي ص ٤.

ومنه: الريح تمري السحاب، أي: تستدر المطر منه وتستخرجه، ومنه: المراء في الشيء والغالب بالضرب، ويقال: مراه حقّه أي جحده [illegible]، ومنه: ماريت الرجل أماريه مراءً إذا جادلته[1].

المماراة اصطلاحاً:

الطعن في كلام المخاطب وإن كان ظاهر الحق، على سبيل المنازعة والتعالي والمخالفة، لبيان عجزه وضعفه، ولإظهار مزية النفس ومكانتها والتعالي من شأن المخاطب دون الالتفات إلى الحق والصواب[2].

الفرق بين الجدال والمماراة:

إنَّ المتأمل لمصطلحي الجدال والمماراة يجد بينهما فروقاً متعددة منها:

المراء لا يكون إلا اعتراضاً، بخلاف الجدال الذي يكون ابتداءً واعتراضاً.

الجدال يكون محموداً ومذموماً، بخلاف المراء فلا يكون إلا في الباطل، فهو مخاصمة في الحق بعد ظهوره.

يغلب على المراء إظهار حظ النفس مع تحقير الغير في المكالمة والمحاورة، بينما نجد ذلك بشكل أقل في الجدال[3].

## المنازعة

المنازعة لغةً:

المنازعة في اللغة مشتقة من المادة اللغوية (نزع)، وهي بمعنى الجذب، يقال: نزع القوس إذا جذبها، ومنه: نزع الإنسان إلى أهله، ومنه: تنازع القوم: اختصموا، وبينهم نزاعة أي خصومة في حق، ومنه: قوة الخصومة في الرأي والبحث، يقال للرجل الشديد الرأي: إنه لشديد المنزعة، ومنه القلع، يقال: نزعت الشيء من مكانه نزعاً إذا قلعته[4].

المنازعة اصطلاحاً:

المخاصمة والمجادلة القائمة على التنازع والتجاذب لتأخذ ما عند الآخر و[illegible]

---

[1] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٥/ ٣١٤، لسان العرب، ابن منظور ١٥/ ٢٧٥-٢٧٨، تاج العروس، الزبيدي ٣٩/ ٥١٠-٥١٢.

[2] انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري ٣/ ٣٦٢، إحياء علوم الدين، الغزالي ٣/ ١١٥، التعريفات، الجرجاني ص٢٢٤.

[3] انظر: المصباح المنير، الفيومي ٢/ ٥٧٠، الفروق اللغوية، العسكري ص١٦٩.

[4] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٥/ ٤١٥، لسان العرب، ابن منظور ٨/ ٣٤٩-٣٥٦.

اللدد سواء أكان بالمكر والوسوسة في الغالب إلى القتل والاقتتال[1].

العلاقة بين الجدال والمجادلة:

إنّ المتأمل لمصطلحي الجدال والمجادلة يجد بينهما فروقًا كثيرة، منها:

إنّ غاية الجدال إسكات الخصم وإلزامه، بينما الغاية في المجادلة تحقير الآخر وإظهار عجزه.

إنّ الجدال في بعض صوره قد يؤدي إلى الرأي الصحيح، بينما المجادلة في أغلبها تستجر القتل والاقتتال.

الجدال يقوم على الأدلة والبراهين، بينما المجادلة تقوم على المغالطة فيستعمل فيها كل أو بعض الحيل.

## ■ المحاورة:

المحاورة لغة:

المحاورة في اللغة مشتقة من المادة اللغوية (حور)، ومن معانيه: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، والنقصان بعد الزيادة، وحورة الشيء: رجوعه، والتحير: شكًّا يقال: الحين في ذلك مرجعه والمتحاورون المتجاوبون[2]، ومن معانيه: التجاوب والاستنطاق، يقال: استحاره أي: استنطقه[3].

المحاورة اصطلاحًا:

مراجعة الكلام بين طرفين في مسألة الخلاف، تهدف إلى تقريبهما بقصد التصحيح الكلامي وإظهار الحجة وإثبات الحق، أي حوار يغلب عليه الهدوء والإيجابية لتبادل الأفكار والتوسع في الآراء مع الحرص على إقرار الحق والصواب[4].

العلاقة بين الجدال والمحاورة:

إنّ المتأمل لمصطلحي الجدال والمحاورة يجد بينهما فروقًا عدّة، منها:

كلمة المحاورة أعم لكل أساليب المخاطبة سواء في حال التوافق أو الاختلاف، بينما

---

(١) انظر: التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي (٦/ ١٢٣).

(٢) المتحاورون: الذين يتحاورون الكلام ويتبادلونه من التجاذبات والمحاورات. انظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (٣/ ٣١٠).

(٣) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ١١٥)، لسان العرب، ابن منظور (٤/ ٢١٧-٢٢٦).

(٤) انظر: أصول الحوار وآدابه، محمد ديماس، ص١١؛ معالم في منهج الدعوة، صالح بن حميد، ص٢١٦.

كلمة الجدال لاحتوائها في باطنها معنى الخلاف والشجار[1].

المحاورة يسودها الهدوء والطمأنينة والعاطفة بينما الجدال يحصل في جو يسوده التحدي والصراع غالبًا.

المحاورة وسيلة حضارية للتواصل وتبادل الأفكار والآراء بينما الجدال وسيلة لإلزام الخصم والرد المتعصب غالبًا.

## المخاصمة:

المخاصمة لغةً:

المخاصمة في اللغة مشتقة من المادة الثلاثية (خصم)، ويأتي بمعنى الجدل والمنازعة، يقال: خاصمه خصامًا ومخاصمة أي: جادله ونازعه، ويعني (الخُصْم): [illegible] [illegible] [illegible] السيف، يقال: [illegible] إلا الله ساقه على غمده[2].

المخاصمة اصطلاحًا:

التمادي في الكلام من أجل المعارضة والمغالبة لحق يستوفي به المخاصم مراده من خصمه في جو من التعصب والتباغض ورفض الآخر[3].

الصلة بين الجدال والمخاصمة:

إن المتأمل لمصطلحي الجدال والمخاصمة يجد بينهما أربعة فوارق منها:

الجدال يكون لإثبات الحق أو الباطل بينما المخاصمة لا تكون إلا اعتراضية.

الجدال يهدف إلى إلزام الخصم والرد المتعصب بينما المخاصمة تهدف إلى تحقيق المصلحة الذاتية أو الشخصية.

الحجة والدليل هو سبيل الخصم في الجدال، بينما المخاصمة تحتاج إلى طرف ثالث للفصل فيها.

الجدال يسوده جو من التعصب للرأي غالبًا، بينما المخاصمة يسودها جو من التباغض والتقاتل.

---

[1] الحوار في القرآن الكريم، محمد حسين فضل الله، ص٣٧.

[2] انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٧/ ١٠١-١٠٢، مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ١٨٠، لسان العرب لابن منظور ١٢/ ١٨٠-١٩٦.

[3] انظر: أدب الحوار، فيصل [illegible]، ص٤٠.

## ثانياً: الجدال المحمود في القرآن الكريم

إن المتأمل لآيات القرآن الكريم المتعلقة بموضوع الجدال، يجد أنها تدور حول نوعين من الجدال:

- الجدال المحمود.
- الجدال المذموم.

وسنتناول في هذا المبحث النوع الأول وهو الجدال المحمود في القرآن الكريم.

والمراد بالجدال المحمود: الجدال الذي يقصد به إظهار الحق وتأييده بالأدلة والبراهين، والدعوة إليه بالحسنى، واستكشاف الأسباب والعلم بالأمور المجهولة، وتعليم الآخرين طلب الحق أو بيان الباطل وكشفه والتحذير منه[1].

وله صور عدة يمكن تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

### أولاً: الجدال لبيان الحق:

لقد شرع الإسلام الجدال سبيلاً لبيان الحق، وإقامة الأدلة والبراهين عليه بالعلم بالمنطق والبرهان، وبيان ضعف حجج المخالفين وتفنيد شبههم، وإزالة الشبهات التي يثيرها أهل الباطل في مواجهتهم لأهل الحق، وإقامة الحجة على المخالفين من أهل الزيغ والضلال.

قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝﴾ [الأنبياء: ١٨].

ومن أبرز صور الجدال لبيان الحق صورتان، وهما جدال الأنبياء عليهم السلام لأقوامهم والجدال لأهل الكتاب.

### الصورة الأولى: جدال الأنبياء عليهم السلام لأقوامهم:

لقد قدم الأنبياء نماذج رائعة في الجدال الإيجابي لبيان الحق، ودعوة الناس إليه، ودحض ما عليه أهل الباطل والانحراف، سالكين أفضل السبل في تحقيق ذلك.

وتتميز جدالات الأنبياء عليهم السلام بعدة ميزات منها:

١. يقصد الأنبياء عليهم السلام من جدالهم تحقيق أمرين: دعوة الناس إلى الحق، والترغيب في التوحيد ورداً للشرك وإقامة الحجة عليهم.

لذلك فهو يحتاج إلى أسلوب عالٍ من أساليب الحوار والمناقشة، وصحة الرؤية، والتميز سرًّا[2].

وقد ظهر هذا المعنى جليًا في المحاجة القوية بين إبراهيم عليه السلام والنمرود.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ

---

[1] انظر: أنواع الجدل وأسبابه المحمود والمذموم، موقع إسلام ويب، مركز الفتوى، رقم الفتوى/ ١٦٢٤١٦.

[2] انظر: جدال المشركين، مرتضى المطهري، في مركز الشامل.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## ثانيا: [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمكتبة الشاملة(١)

- إن الطريق الوحيد لاسترداد حقوقنا من اليهود هو الجهاد في سبيل الله عز وجل، لأن اليهود من طبعهم الخيانة والغدر والمماطلة والمراوغة، فلا يحترمون عهداً ولا ميثاقاً مع المسلمين، لأنهم أعداء لله عز وجل ثم أنهم أعداء للمسلمين ومن ذلك قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible].

## [illegible]

جبل الله عز وجل الإنسان يميل للجدال من طبعه قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

وهذا أمر من طبيعته الاجتماعية الكائنة على مخالطة الناس على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم ومذاهبهم المختلفة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

فكان من لوازم الاختلاف المعارك والمجادلات الكلامية الموصلة نصرة الحق ودحض الباطل وأهله، وكشف أهل الضلال وكشفه سبيلاً للحرب على الإسلام وشريعته وتعاليمه(٣).

وسنتطرق في هذا المبحث على الجدال وأساليبه في القرآن الكريم والرد على شبه المعاندين به.

### أولاً: ملامح الجدال المحمود في القرآن الكريم

إن الجدل والمناظرة ضرب من الحروب بين الحق وأهله ودحض الباطل [illegible] ولقد استعمله القرآن الكريم كثيراً، وعلى أساليب عدة في حالات متنوعة من [illegible]

---

[١] التفسير المنير، الزحيلي ج[illegible] ص[illegible].

[٣] انظر: أسلوب الجدل والمناظرة في الكتاب والسنة، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## ٢. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[الروم: ٤٨]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢. [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

٣. [illegible]

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى [illegible]﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٤. الكبر

قال تعالى: ﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (٢٢) لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣)﴾ [النحل: ٢٢-٢٣]

[redacted]

[illegible]

# الجزاء

## محاور الموضوع

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

## أولاً: المعنى اللغوي

الجيم والزاء والياء [illegible] قيام الشيء مقام غيره ومكافأته إياه[1]، [illegible] [illegible] المكافأة[2].

والجزاء يأتي بمعنى القضاء أيضاً، [illegible] أي: قضيته[3]، ويجزي الشيء: يكفي، [illegible] هذا الأمر، أي: قضى.

وفي حديث صلاة الضحى: «[illegible]»[4] أي: يكفي.

وفي حديث آخر: «تجزئ عنك ولا تجزئ عن أحد بعدك»[5]

[illegible]

والجزاء [illegible]

ويقال: جزيتك على المعروف: أي جزيتك [illegible][6]

## ثانياً: المعنى الاصطلاحي

عرّف مصطلح الجزاء [illegible]

ذكر الراغب الأصفهاني [illegible] أن الجزاء اصطلاحاً هو: ما فيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخير وإن شراً فشر[7]

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ١/٤٥٥.

[2] العين للفراهيدي ٦/١٦٤.

[3] المصباح المنير ١/١٠٣.

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، [illegible] رقم [illegible].

[5] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العيدين، باب الأكل يوم النحر، رقم ٩٥٥.

[6] انظر: [illegible]

[7] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible].

ورجحه الشيخ محمد عبد الله دراز بأنه أدق مثال للتعريف على مراتب الأخلاقيين المتقدمين كما أشرنا إليه[1]

وبالنظر إلى التعريفين السابقين يتضح أن التعريف الأول أكثر دقة إذ إنه جامع لكل جوانب المصطلح من حيث وهو مانع لغيره من الألفاظ ذات الصلة، كما أن تعريف الشيخ محمد عبد الله دراز يظهر فيه الأثر من التعريف الغربي له في تعريفه، وكما هو معلوم فإن التعريف الغربي يركز على الجانبين النظري والتطبيقي مع تقديم الأخير على الأول.

وكلا المعنيين اللغوي والاصطلاحي لا يخرجان عن أن معنى الخلق صفة النفس بالخير والشر بالنفس.

---

[1] دستور الأخلاق في القرآن ص [illegible]

## ثانياً: في الاستعمال القرآني

وردت مادة (جزي) في القرآن الكريم [illegible] مرة(١)

والصيغ التي وردت عليها هي:

والمعاني التي وردت هي:

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| الفعل الماضي | ٤ | ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [المؤمنون: ١١١] |
| الفعل المضارع | ٢٠ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| المصدر | ١٣ | ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠] |
| اسم الفاعل | ١ | ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ [لقمان: ٣٣] |

وجاء الجزاء في القرآن على ثلاثة وجوه(٢):

الأول: الثواب على العمل أو الشكر، ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] [illegible]

الثاني: المكافأة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]، بمعنى: لا تغني.

الثالث: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

---

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ١٩٨-٢٠١، المعجم المفهرس التحليلي، عبد الله جلغوم، ص ٢٤٩-٢٩٦.

(٢) انظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٢/ ٣٨.

## [illegible]

### الثواب:

الثواب لغةً

الثواب اسم المصدر؛ لأنَّ مصدر الفعل الرباعي (أثاب) وثوابه بمصدر الرباعي إثابة والفعل الثواب الثلاثي (ثوب) بمعنى رجع الشيء، وأصل الثواب في اللغة يدل على عدة معانٍ أبرزها: العود والرجوع والاجتماع والجزاء[١]

الثواب اصطلاحًا:

الجزاء كله، ما كان من الخير والشر، إلا أن استعماله في الخير أكثر[٢]

الصلة بين الثواب والجزاء

الجزاء أعم وأشمل من الثواب؛ حيث إن الجزاء هو المكافأة مقابل حسن العمل أو الشر أو حسب عمله، أما الثواب فهو مكافأة مقابل الطاعة والعبادة فقط.

### العقاب:

العقاب لغةً

العقاب مأخوذ من (عقب) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة[٣]

العقاب اصطلاحًا

العقاب: هو جزاء الشر، والعقاب أخص منه[٤]، أو هو ما يلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما معًا[٥]

الصلة بين العقاب والجزاء

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للعقاب تبين أن الجزاء أعم وأشمل منه؛ إذ إن العقاب يختص بالشر والسيئات، والجزاء يختص إلى مكافأة حسن العمل والشر.

---

[١] انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (١/٣٩٣)، النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١/٢٢٦)، مختار الصحاح، للرازي ص(٤٩)، لسان العرب، لابن منظور (١/٢٤٣)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي (١/٨٨)، المصباح المنير، للفيومي (١/٨٨)، تاج العروس، للزبيدي (٢/١٠٣).

[٢] الكليات، للكفوي ص(٣٢٠).

[٣] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/٧٧).

[٤] الكليات، للكفوي ص(٦٢١).

[٥] كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي (٢/١١٩٣).

## الحسبان

الحسبان لغة:

مأخوذ من قولهم: حسبك كذا أي كفاك، [illegible] الحسبان في المعاجم حسبانًا إلا يعلم به ما به كفاية وليس فيه زيادة على المطلوب ولا نقصان والحسبان الظن[1]

الحسبان اصطلاحًا:

هو [illegible] والحسبان ما يحسب عليه [illegible] ولا يخرج المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي له[2]

الصلة بين الحسبان والجزاء

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للحسبان تبين أن الجزاء أعم وأشمل منه؛ إذ إن الحسبان يعني إيقاع العقاب على الكافرين مع كلمة الحساب في القرآن على [illegible] المجرمين.

---

[1] انظر: [illegible] ، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية [illegible]

[2] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible] ، التحرير والتنوير لابن عاشور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

وقوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

وقوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

وقوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

---

[illegible]

# الحق

## عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي.

[illegible]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

[illegible]

---

[illegible]

وهذا التعريف يعني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] ومن ثم [illegible] الطين [illegible] [illegible] [illegible] من حيث الشكل والملمس المادة التي [illegible] [illegible] إلا أنهم [illegible] من النار بعكس الإنسان الذي خلق من الطين قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٤-١٥].

وتطلق [illegible] [illegible] [illegible] من حيث الشكل والتركيب [illegible] [illegible] من الإنسان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible][1]

والمعنى الاصطلاحي مأخوذ من المعنى اللغوي إلا أنه [illegible] [illegible]

---

[1] انظر: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ص [illegible].

## [illegible]

[illegible] في القرآن ([illegible]) مرة و[illegible] بمعنى موضوع (العين) منها ([illegible]) مرة[1]

والصيغ التي وردت في:

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| [illegible] | ٢٢ | ﴿[illegible]﴾ [الأعراف: [illegible]] |
| الجمع | ٥ | ﴿[illegible]﴾ [[illegible]] |
| اسم [illegible] | ٧ | ﴿[illegible]﴾ [[illegible]] |

[illegible] في الاستعمال القرآني بمعنى [illegible][2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible]

[2] انظر: [illegible] ص [illegible]

## الشيطان

### الشيطان لغة:

اختلف في اشتقاقه على قولين: إن النون في لفظ الشيطان أصلية وهو من شطن، الشين والطاء والنون أصل صحيح مطرد يدل على البعد[1]، وسمي الشيطان بذلك لبعده عن أمر ربه.

وذهب آخرون من أهل اللغة إلى أن النون في لفظ الشيطان زائدة وأنه مشتق من شاط يشيط والهلاك وشاط الشيء: هلك واحترق[2]، وهذا المعنى كذلك يتناسب مع الشيطان فالشيطان يحترق ويهلك إذا سمع صوت الحق.

### الشيطان اصطلاحا:

هو العاتي المتمرد من كل شيء من الإنس أو الجن أو غيرها[3]

### الصلة بين الشيطان والجن

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للشيطان يبين أن الجن أعم والشيطان أخص باعتبار جنسه فالشيطان هو ما تمرد وبعد عن أي شيء الحق، ومن هنا يتبين أن الجان تتدرج من المرحلة الأولى إلى الجن إذا تمردت الشياطين.

## الجان

### الجان لغة:

الأسود من الحيات وهو إبليس[4]

### الجان اصطلاحا:

هو رأس الشياطين إبليس، أو هو صنف من أصناف الجن، وهو الأسود من الحيات.

### الصلة بين الجان والجن

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للجان تبين أن الجن أعم والأخص من الجان، إذ إنه يدل على رأس الشياطين الذي هو جزء من الجن أصلًا، وفي المعنى الآخر فإنه يدل على نوع من الأنواع وهو الأسود من الحيات.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٣/١٨٤، لسان العرب لابن منظور ١٣/٢٣٧.

[2] انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/٨٧٢، تهذيب اللغة للأزهري ١١/٢١٤.

[3] انظر: الترغيب المفيد ص ٩.

[4] انظر: تاج العروس للزبيدي ١/٣٣٣٣.

## الملائكة

الملائكة لغةً:

المَلَك: واحد الملائكة، قال ابن فارس: الهمزة واللام والكاف أصل واحد يعني تحمّل الرسالة[1]، ومنه الألوكة والمألكة والمألك[2].

الملائكة اصطلاحًا:

هي أجسام نورانية خلقت من النور، لا يأكلون ولا يشربون ولا يتزوجون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

الصلة بين الملائكة والجن:

الملائكة مستترون عن الأعين والجن كالإنس من حيث التكليف والمخاطبة ومن ثم فإن الملائكة وإن كانت مثل الجن من حيث الخفاء إلا أنهم أولى المخلوقات من حيث العلم والتعليم.

## الإنس

الإنس لغة:

مادة الإنس أصلها في اللغة ترجع لمعنيين وهما ضد الظهور والنسيان[3].

الإنس اصطلاحًا:

هم كل مخلوقات المكلفين الظاهرة ولا يستطيعون أن يروا الجن ولا الملائكة.

وقال الجرجاني: الإنسان هو الحيوان الناطق[4]. فالمعنى: والحيوان تعرف بوجود الروح فيه والنطق بالكلام مركب لا يوجد من الأعضاء والحيوان يعرف بوجود الروح والحرارة.

الصلة بين الإنس والجن:

الإنس لا يرى الجن والجن يرى الإنس، وكلاهما مكلف مخاطب في طاعته وتوحيده وعبادة الله وحده.

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس 1/133.
[2] انظر: تاج العروس للزبيدي 27/18.
[3] مقاييس اللغة لابن فارس 1/145، ولسان العرب لابن منظور 6/12.
[4] التعريفات للجرجاني ص 38.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الرسل

[illegible]

[illegible]

[illegible] من النخل قال ابن عباس: هم الذين صرفهم الله إليه بنخلة، وقال الحسن: الرسول لم يعلم بهم حتى أنزل ربه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: 1].

وقسمهم إلى نوعين فقال تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ [الجن: 14].

## [illegible]

تحدث القرآن الكريم عن أن الإيمان بالجن من صور الإيمان بالغيب الذي موجود بلا ريب وسوف نتناول ذلك بالبيان فيما يلي:

### أولاً: الإيمان بالجن من الإيمان بالغيب

### ١- الإيمان بالجن

أفاض القرآن الكريم والسنة النبوية في الحديث عن الجن وأحوالهم في مواضع كثيرة فقد ورد ذكرهم في القرآن في مواضع متعددة تقرب من أربعين موضعاً، هذا الآيات التي تحدثت عن الجن بشكل صريح كثيرة، وأفردت سورة كاملة للحديث عن أحوال نفر الجن لسماع القرآن من الرسول عليه الصلاة والسلام وهي بكاملها في سورة الجن إذ [illegible] في مطلعها إخبار الله لنبيه باستماع هذا النفر للقرآن.

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: 1-2].

وقال في معرض الحديث عن خلق الجان: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: 15].

---

(1) انظر: عالم الجن، عبد الكريم عبيدات، ص 17.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معركة مستمرة مع الشياطين وأعوانهم من شياطين الإنس والجن الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

والمسلم يعلم أن إبليس تكبر على أمر الله عز وجل حين أمره بالسجود لآدم تكريمًا له وقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف: 12) فغضب الله عليه وطرده من السماء وأخرجه من رحمته: ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (الأعراف: 13).

## [illegible]

تحدث القرآن عن استجابة فريق منهم لدعوة الرسول، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

**أولاً: موقف الجن من الرسالات**

في تعبير القرآن عن نفر من الجن الذين استمعوا الرسول بمكة ما يدل على أنهم كانوا عالمين بموسى عليه السلام ورسالته، قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الأحقاف: 30).

والنص يوحي أن هذا النفر كان من قوم عندهم صلاح واستعداد وطلب للحق والإيمان، فلذلك ما إن سمعوا تلاوة الرسول من قبل مشيئتهم أو رغبة لسماعه من قبل الجمع الأكبر، وفي القضية يدل على أنهم [illegible].

بعد النظر في تلك الآية الكريمة نجد أن الجن قد سمعوا القرآن بأنفسهم.

الأول: قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ مسألة كتب الأنبياء، والنص أن كتب جميع الأنبياء كانت متفقة على الدعوة إلى التوحيد والعقيدة والسلوك والأمر بحسن الأخلاق، فلذلك هذا الكتاب مشتمل على هذه المعاني.

الثاني: قوله: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى

[illegible]

صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ابن القيم: [illegible] هذه سورة الرحمن
على الثقلين بالترتيب كما كانت [illegible]
ولهذا يكررها في أثر كل آية: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ فهل [illegible] من أن [illegible]
خطاب للثقلين معًا، ولهذا قرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الجن [illegible]
[illegible] على أصحابه فلم [illegible] أحسن ردة
منهم [illegible] كلما قرأ عليهم
﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا: لا نكذب
بشيء من آلائك ربنا، فلك الحمد(١)

[redacted]

سليمان عليه السلام والشيطان الكافر

---

رقم ٣٢٩١،
وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة
٢/ ٢٧٧، رقم ٢١٥٠
(١) انظر: تفسير السعدي ص ٨٢٩

# الجنة

محاور الموضوع

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

[illegible]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

[illegible] الترمذي [illegible] [illegible] أبدًا ليس فيها [illegible] ولا [illegible] ولا مرض ولا حاجة ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنهار [illegible] جنة [illegible] جنة [illegible] جنة [illegible] دار السلام [illegible] وأبوابها الثمانية: باب [illegible] باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصيام وباب الزكاة وباب الحج وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وباب التوبة وباب [illegible] في سبيل الله ومن [illegible] [illegible] [illegible] الفردوس

يتضح مما تقدم أن الجنة دار النعيم والثواب أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين وأهل الطاعة [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الصالحة [illegible] الصالح [illegible] متعددة في القرآن منها: جنة المأوى، وجنة عدن، ودار الخلد، والفردوس، ولها أبواب ثمانية

## [illegible]

وردت مادة [illegible] في القرآن الكريم [illegible] مرة منها [illegible] مرة بصيغة [illegible][1]

والصيغ التي وردت هي:

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| المفرد | ٣٠ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| المثنى | ٨ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| الجمع | ٦٩ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |

وجاءت لفظة [illegible] في الاستعمال القرآني على وجهين[2]:

الأول: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible: ٤٢]

أي: أصحاب [illegible]

الثاني: [illegible] ومنه قوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible: ١٠]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٦٣٩ - ٦٨٢

[2] انظر: [illegible] ص ١٠٣

## الفن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلة بين الفن والبيئة:

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسألة اللعب أو وجه حركة وإنما سببها اللذة أو يستحب[1]

ويتضح مما تقدم أن الجنة دار الله تعالى الجميلة لعباده المؤمنين، ويحصل فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد من النعيم الدائم غير المنقطع، والخلود الأبدي، ويجمع خلاله وأن العمل الصالح لا يكفي لحصول الجنة لأحد إلا برحمة الله عز وجل، وكذلك العمل وكذلك آيات كثيرة ورد الأحاديث الشريفة.

## [illegible]

تحدث القرآن الكريم عن الجنة في آيات كثيرة وكل ما يتعلق بها من صفات وأسماء ودرجات وغير ذلك، ويذكر الجنة بصيغ مختلفة وأسماء من الجنات التي على الأرض وأنها المقيمة للأسماء إلا أن الجنات التي تكلم عنها القرآن الكريم تختلف عن جنات الأرض المتعارف عليها من حقول وبساتين.

وفي هذا البحث سنأتي للتعرف على ماهية الجنة التي كان فيها أبونا آدم عليه السلام من خلال قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝﴾ البقرة ٣٥

قال ابن كثير: "يقول الله تعالى إخبارا عما أكرم به آدم عليه السلام بعد أن أمر الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس: إنه أباحه الجنة يسكن منها حيث يشاء ويأكل منها ما شاء رغدا أي هنيئا واسعا طيبا"[2]

واختلف في قوله تعالى ﴿الْجَنَّةَ﴾ على هل هي جنة الخلد أم غيرها؟

قال العلماء رحمهم الله تعالى في تفسير هذه الآية: إن الله تعالى أمر آدم بسكنى الجنة كما أمر الملائكة بالسجود وبالقائه

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت ٧/ ١٩، رقم ٥٦٧٣

[2] تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٢٣٣

الأمر حيًّا لا تنقطع ولا [illegible] [illegible] بكثرتها في الأرض أو في السماء لأن الله تعالى لم يذكر مكانها ولا يوجد دليل قاطع على تحديد ثم لا يترتب على معرفتها أو تحديدها حكم، لذلك نؤمن بأنها جنة كان فيها آدم [illegible] عليه السلام [illegible] فيها وزوجه [illegible]

## [illegible]

وردت في القرآن الكريم أسماء كثيرة للجنة [illegible] بعدة صفات وكلها مرتبطة ومترابطة بها تدل الجنة على [illegible] [illegible] وأصحابهم المخلصين وبالتالي من رحمة الله تعالى وكرامته لأحبابه المؤمنين، وطلبه من العباد والعمل لها سنبين في هذا البحث بعض أسماء الجنة وصفاتها ومعانيها من خلال ما يلي:

أولاً: أسماء الجنة:

ذكر الله تعالى في القرآن الكريم الجنة بعدة أسماء منها:

١- دار السلام:

وهي دار الله التي أعدها لأوليائه في الآخرة جزاء لهم على ما قدموا في الدنيا في طاعة الله، وهي جنة، والسلام اسم من أسماء الله تعالى، وسميت الجنة بهذا الاسم لأنه أراد السلامة حاصلة فيها بأسرها[1]

وقد وصف الله تعالى الجنة بأنها دار السلام في موضعين منها:

الأول: قال تعالى: ﴿۞ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾ (الأنعام: ١٢٧).

والثاني قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو﴾ إلى

---

[1] انظر: جامع البيان، الطبري ٣/١٢ [illegible] ٥٠، مفاتيح الغيب، الرازي ١٣/١٤٩.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرحمن [illegible]

[illegible]

الزخرف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المؤمنين وأكرمهم بأن يدخلهم الله تعالى أعلى وأعلى تلك الدرجات الفردوس، ولا تنال تلك الدرجات العلى إلا بالطاعة والإيمان والعمل الصالح، والتقوى، والسباق في الخيرات.

## [illegible]

تحدث القرآن كثيراً عن الجنة وصفاتها وما فيها من النعيم العظيم الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين، وسوف نتعرض في هذا البحث بشيء مما جاء فيها من خلال القرآن الكريم.

### أولاً: أبواب الجنة:

ذكر القرآن الكريم في آيات أن للجنة أبواباً يدخل منها المؤمنون إلى جنات الخلد.

وفي معنى الباب يقول الراغب الأصفهاني: الباب يقال لمدخل الشيء، وأصل ذلك مداخل الأمكنة كباب المدينة والدار والبيت، وجمعه: أبواب، قال تعالى: ﴿واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب﴾ [يوسف: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ [يوسف: ٦٧].

ومنه يقال في العلم: باب كذا، وهذا العلم باب إلى علم كذا، أي به يتوصل إليه، ومنه يقال: أبواب الجنة وأبواب جهنم للأشياء التي بها يتوصل إليهما[1].

أما أبواب الجنة قال تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

---

[1] المفردات، ص ٦٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

١. أنهار من [illegible]

[illegible]

٢. أنهار من خمر

[illegible]

٣. أنهار من عسل

[illegible]

٤. الكوثر

قال تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشهيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### سابعاً: القضاء والقدر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### ثالثاً: اللباس والحلي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشباب ويتمتعون بهذا الشباب في جنتهم، وهذا من نعيم الجنة الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الصالحين.

ومن صفة أزواجهم ما جاء ذكره في قوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾ [الواقعة: ٢١-٢٤].

[illegible]

لم يتحدث القرآن الكريم عن صفة أهل الجنة في أجسادهم وأشكالهم وطبائعهم، وتكفلت السنة النبوية بذكر ذلك من خلال الأحاديث الصحيحة الواردة في صفة أهل الجنة، منها: ما يرويه أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء»(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم، ٤/ ٢١٧٩، رقم ٢٨٣٤.

---

(٥) جامع البيان للطبري [illegible]

النبي عليه السلام سيرونه كما في السماء
ليلة البدر أو كالشمس صحوًا ليس دونها
سحاب، لا لبس السحاب ولا يضامون في رؤيته.

## [illegible]

أخبر الله تعالى في آياته الكريمة برؤية أهل الجنة له في الآخرة قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: 22-23].

أي: وجوه المؤمنين المخلصين حسنة يوم القيامة بهية مشرقة لنضرة النعيم عليها ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ أي: تنظر إلى ربها عيانًا بلا حجاب[1].

وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: 26].

أي: للذين أحسنوا عبادة الله في الدنيا من العمل الصالح، لهم أجر وثواب، قال الذين أحسنوا أعمالهم في الدنيا المثوبة الحسنى أي: التي تزيد في الحسن على إحسانهم وهي مضاعفتها بعشرة أمثالها إلى أكثر، وبعد هذا المعنى في قوله: ﴿وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: 31].

أي: والزيادة ما يتفضل عليهم على الحسنى تفضلًا زائدة مستمرة على أعمالهم بعد مضاعفتها[2].

وقد روى المفسرون أنها النظر إلى وجه الله الكريم عن أبي بكر الصديق وحذيفة

---

[1] انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 8/279، تفسير المراغي: 29/150.

[2] انظر: جامع البيان للطبري: 15/61، تفسير المراغي: 11/91.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

وقوله تعالى: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: ٥٤] أي تلين وتخضع[1].

وعلى ذلك فمعنى الإخبات هو الانكسار والتواضع والخشوع والخضوع لله عز وجل في طاعته وعبادته والاطمئنان إليه.

وقد بشر الله تعالى المخبتين من عباده ووصفهم بقوله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝﴾ [الحج: ٣٤-٣٥].

أي وبشر أيها الرسول الخاشعين لله بالطاعة المنقادين له بالعبودية المنيبين إليه بالجنة بما أعد لهم من جزيل ثوابه وجليل عطائه ثم بين سبحانه صفاتهم فقال:

- ١- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي الذين إذا ذكر الله عندهم وجلت من عقابه وخوفا من عذابه.
- ٢- ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ من المصائب والمحن في طاعة الله.
- ٣- ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ أي والمؤدين حقه تعالى فيما أوجب عليهم من فريضة الصلاة في الأوقات التي حددها لهم.
- ٤- ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أي وينفقون مما أعطاهم الله من طيب الرزق في وجوه البر وعلى أنفسهم وأقاربهم وعلى الخلق كافة ومن ذلك إنفاقهم أموالهم في الجهاد في سبيله[2].

وكل هذا من آثار الإخبات على قلوب المؤمنين حيث وجلت قلوبهم لذكر الله تعالى وصبروا على أقداره والإخلاص في عبوديته والإحسان إلى عباده كما علمنا في الآية الكريمة.

---

[1] انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني ص٢٧٢، بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٢/ ٥٢٠.

(٢) انظر: تفسير المراغي ١٧/ ١١٢.

## [illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الناس، وأما الزنيم فهو الدعي في النسب الملصق بالقوم وليس منهم، قيل: ولد لغية، وأما المتكبر والمستكبر فهو صاحب الكبر ومن بطر الحق وغمط الناس[1]

والمتأمل في القرآن الكريم والسنة النبوية يجد كثيراً من أصناف الناس من [illegible] وما ذكرناه ما هو إلا جزءاً منها بالخصوص كما في صنف أهل النار وقد ذكر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أشخاصاً بأعيانهم في النار، منهم على وجه التمثيل: فرعون وهامان وقارون، وامرأة نوح وامرأة لوط عليهما الصلاة والسلام وأبو لهب وامرأته وغيرهم.

## العواقب الوخيمة لأصحاب النار اليوم الآخر

---

[1] انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ١٨٩/٢

# الجهاد

فهرس الموضوع

تعريف الجهاد ٢٠١

الجهاد في [illegible] ٢٠٣

[illegible] ٢٠١

أنواع الجهاد ٢٠٦

[illegible] الجهاد ٢١٢

[illegible] الجهاد ٢١٤

[illegible] الجهاد ٢١٥

[illegible] ٢٦٩

[illegible] ١٢٢

[illegible] ١٤١

[illegible] ٢٥٤

### أولاً: المعنى اللغوي

[illegible]

[illegible]

### ثانياً: المعنى الاصطلاحي

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

### القتال

القتال لغة:

من القتل، قاتل يقاتل، وقاتله مقاتلة وقتالاً، وهو بمعنى المحاربة والمخاصمة ولا يكون إلا من اثنين(١)

القتال اصطلاحاً:

القتال صيغة مبالغة من القتل، والمقاتلة هي القتال ولا يكون إلا بين اثنين(٢)

الصلة بين الجهاد والقتال:

الجهاد أوسع من القتال، فالقتال نوع من أنواع الجهاد، والقتال يكون بين اثنين.

### الغزو:

الغزو لغة:

القصد، والغزو: السير إلى قتال العدو، يقال: غزا يغزو غزواً فهو غازٍ وجمعه غزاة وغزّى(٣)

الغزو اصطلاحاً:

عرفه الأصفهاني بقوله: الغزو: الخروج إلى محاربة العدو(٤)

الصلة بين الجهاد والغزو:

الغزو: إنما يكون في بلاد العدو، والجهاد: مطلق القتال، فبينهما عموم وخصوص مطلق، وقيل: إن الغزو ما كان الغرض الأصلي منه الغنيمة وتحصيل المال – وإن استلزم ذلك الحرب والمقاتلة، والجهاد: ما كان الغرض منه المحاربة لإعلاء الدين – وإن استلزم ذلك تحصيل المغانم والأموال(٥)

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٩/ ٩٩

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور ١١/ ٥٤٩

(٣) انظر: المصدر السابق ١٥/ ١٢٣

(٤) المفردات ص ٣٦٠

(٥) انظر: فريضة الجهاد العسكري ص ٢٠٥.

## النفير:

النفير لغة:

نفر نفرًا ونفورًا، ويوم النفر والنفير والنفور، ويوم النفير الثاني من منى، ويقال: نفر إلى الحرب إذا خرج إليها، ومعنى القتال العدو، ومنه أيضًا الاستنفار، ومن حث القوم على النفر إلى الحرب، أو أن يطلبوا منهم النفير: القوم النافرون لحرب أو غيرها[1]

النفير اصطلاحًا:

قال الأصفهاني: هو الاستنفار حث القوم على النفر إلى الحرب[2]

الصلة بين الجهاد والنفير

النفير نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله، ومن التحريض لقتال الأعداء أعداء الله الكافرين، قال الله عز وجل

الحرب لغة:

الحرب: السلب، ورجل محرب أي شجاع، والحرب حرب فلان أي سلبه ماله، وحريبته الذي سلب أي تركته على السلاح فالحرب به ومحاربته[3]

الحرب اصطلاحًا:

قتال المشركين الذين يقصدون من السلاح القتالي بما يطلب منه الحرب لا يسمح به ويقاتل منه بالقتل مسلمين[4]

الصلة بين الجهاد والحرب

الجهاد أوسع من الحرب، فالحرب استخدام القوة وهو قتال، ولهذا ليس بالضرورة أن الجهاد والجهاد أيضًا يكون في سبيل الله، أما الحرب فتطلق على حرب الكفار واستعمالهم بلاد المسلمين

---

[1] انظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٧٨٨.

[2] المفردات ص ٥٠٢

[3] انظر: العين للفراهيدي ١٣/ ٢٧٢

[4] المرجع نفسه ص ١٣٧

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [الحجر ٩٩]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى يكون الدين كله لله، ثم كان الإكثار منه بعد الأمر بالجهاد ﷺ كقوله: أفضل سبيل وحديث بأفضل حربه وأفضل دينه(1)

فهذا النوع من الجهاد له فضل عظيم كما بين لنا المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بقوله: رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها(2)

## [illegible]

إن صور الإنسان جاهزة على الجهاد في سبيل الله إنما كان له وسائل وصور متعددة تختلف باختلاف قدرة الإنسان وظروفه، فمنهم من يجاهد بماله ومنهم من يجاهد بنفسه ومنهم لا يملك مالاً ولا يستطيع الخروج للجهاد في سبيل الله [illegible]

أولاً: الجهاد بالمال

الجهاد بالمال من أهم صور الجهاد في سبيل الله قال تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ التوبة: ٤١.

أي: جاهدوا في سبيلكم على عون الله الذي شرعه لكم حتى يحصل لكم فيتخذوا به خيراً أو أن يركبه أو يحملكم الجهاد من بين سبيل إن كنتم أهل علم به أو معرفة(3)

ونقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كثير من الآيات مما يدل على عظم الجهاد بالمال لأنه لا يستطيع الإنسان أن يشارك بنفسه في الجهاد في سبيل الله بسبب ظروف معينة منعته من أن يجاهد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ

---

(1) زاد المعاد ٣/ ١١.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب فضل رباط يوم في سبيل الله ٣/ [illegible]، رقم ٢٨٩٢.

(3) جامع البيان للطبري ١١/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني يعني: الأسير، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض»(1).

[illegible]

## [illegible]

فضّل الله سبحانه وتعالى المجاهدين في سبيله على القاعدين.

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ (النساء: ٩٥).

ولكن ليس كل من حمل السلاح وحارب العدو نال بركة الجهاد وحصل على أجر الجهاد، فكثيرون هم الذين قاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن مصيرهم النار لأنهم قاتلوا على أهوائهم [illegible].

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ (الحديد: ٢٠).

إن هذا العمل الجهادي والتضحية والبذل يعتمد بشكل أساسي على القاعدة التي عليه ومع المجاهدين يجب أن تتوافر بعض الصفات [illegible] في المجاهد المرابط في سبيل الله عز وجل، ويجب هذه الصفات [illegible] الإنسان [illegible] مكتسب بالعمل [illegible] بالجهد والتدريب [illegible] ويجب علينا أن نحث على ما سنذكره من الصفات وهي:

### أولاً: التقوى

من يتق الله سبحانه وتعالى [illegible] [illegible] ما حرمه [illegible] ما فرضه وأوجبه عليه من الإتقان [illegible]

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب فكاك الأسير ج٤ ص٦٨ رقم ٣٠٤٦.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على التعليم وغيرها من الأمور. بل إن هذه الأمور ضرورية والمناسبة بحسب الاهتمام بها وتوزيعها بحسب الفترة والمربي بوجوب إعطاء الفترة لها في كل مرحلة بحسبه إن كانت في الطفولة أو الصبي والشباب وبعد الطفل أي النوع الثلاثة الطفولة والصبي والفتوة والمراهقة وإلى غير ذلك من كلامه المستمرة ونحو البحر[1]، كما يقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ [الحج: ٥].

## عاشراً: ذكر الله عز وجل

لقد أمر الله عز وجل المؤمنين أن يذكروه حق الذكر فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝﴾ [الأحزاب: ٤١].

وليس المراد بالذكر هنا الذكر اللفظي فحسب، بل المقصود منه أيضاً الذكر القلبي بمعنى حضور الله سبحانه وتعالى في قلوبهم بحيث لا تغفل عن علمه وقدرته في المخلوقات برحمة الرأفة وأنه ينبغي على أن العبد ينبغي أن لا يشغله شيء عن ذكر الله، وأن يحضر إليه عند الشدائد ويقبل عليه طوع الرضا، ويكافأ لذلك لا يتركه عند أي شيء من الأحوال[2]. ويقول هنا الوجه إلى الله بالذكر من عزيمة المسلمين في عبادة الغفلة يتجنبون على الدوام إلا بنية سيئة ولا يصعب في سلسلة الدراسات لا تستطيع إنه كثيراً في قلوبهم لأن القلب عليه الذكر الله عز وجل وصفه على الاطمئنان والثبات والقرار والطمأنينة في الشيء المطلوب كما تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

---

[1] انظر: ابن القيم، طريق الهجرتين، ص ٣٠٥.

[2] انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي، ج٣، ص ١٢، مدارك التنزيل، النسفي، ج٢، ص ١٤٩.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## ٧ الإخلاص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكفار بل كانوا ولا نجدهم أمرهم الله أن لا يعينوا لحقه ولا يعينوا الكفار ما يمكنهم من الأرض وعبيد رقيقًا(1)

والخلاصة: يعدوا الذي أمر الله عز وجل بإعدادها كل ما يلزم به في مواجهة الأعداء، وقيل: من أنواع الأسلحة، وقيل: هي الرمي كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم(2).

ثانيًا: المعوقات المعنوية:

لأن الحرب النفسية من أهم ما يؤثر على نفسية المجاهد؛ لذلك فرضت هذه الفروض كان من السهل التأثير عليهم؛ لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالروح المعنوية لأصحابه حتى يكونوا جاهزين للمعركة في أي غزوة للدفاع عن دينهم، وكان مما يؤثر على المجاهد سلبًا وجود فئة من المنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۝﴾ [الأحزاب: 18].

يحذر الله من إعانة هؤلاء المرجفين عن جهود الحرب والقائمين لأعدائهم وأسلحتهم، وحذر إعانتهم عليهم إلى ما تحتاج إليه من الأكفاء في القتال والقعود، ومع ذلك لا يشتركون في الحرب إلا قليلًا، ومع ذلك يخلطون بحسرتهم والشماتة عليكم(3).

وكم نرى هذه الآية في كثير من المنافقين الآن يتاجرون لأغراضهم: ما يسمعه وأسمعته إلا الله رياء، وكم كانوا لتنفع لأنفسهم من منافعهم وأسلحتهم عونًا عليه للرحيل إلى ملاذه(4).

هذا من حال المنافقين؛ فهم مع أنهم لا يشتركون في الحرب مع ذلك يخذلون عمل المسلمين ويحطون من عزائمهم.

---

(1) المصدر السابق ص 199.

(2) انظر: مفاتيح الغيب للرازي 15/...، تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص 20.

(3) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير 6/386.

(4) انظر: جامع البيان للطبري 20/ 233.

[illegible]

## أولاً: التمهيد الأولي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالتقت خيل رماة المسلمين ترمح الفيل الفارسية فرقت الأعاجم تحسب إليها من معسكرها(١)

ويشتمل نص الجهاد على نشر الدعوة الإسلامية وتطبيق النظام الإسلامي والأراضي المشروعة التي يمكن أن تستفاد من الجهاد كتوزيع ثروات المسلمين مناطق الصراعات تحت الفرق بين الدفع للجهاد وبين المصالح المستفادة من الجهاد.

الإسلام، الحرب، العسكري، الحرب
المعركة، القتال

---

(١) تاريخ الأمم والملوك الطبري ٣/٤١٥

# حجاب المرأة

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

أولا: المسمى اللغوي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثانيا: المسمى الاصطلاحي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

## [illegible]

### الخمار:

الخمار لغة:

الخمار مشتق من الخمر، وأصله الستر، ويقال: خمر الشيء يخمره خمراً وأخمره أي ستره، وكل مغطى مخمر، ويقال: خمرت الإناء أي غطيته، وكل ما ستر شيئاً فهو خماره.(1)

الخمار اصطلاحاً:

ثوب تغطي به المرأة رأسها [illegible] والعنق.(2)

قال تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]

الصلة بين الجلباب والخمار:

بالتأمل في مفهوم الجلباب والخمار يتبين أن الجلباب أعم من الخمار، فالجلباب قد يكون بالثياب وغيرها، والخمار لا يكون إلا بالرأس.

### الجلباب:

الجلباب لغة:

الجلباب في اللغة العربية: يطلق على الثوب المشتمل على الجسد كله، وعلى الخمار، وعلى ما يلبس فوق الثياب كالملحفة، والملاءة تشتمل بها المرأة.(3)

الجلباب اصطلاحاً:

كساء كالملاءة تشتمل به المرأة من رأسها إلى قدميها ساتر لجميع بدنها وما عليه من ثياب وزينة.

ويطلق على: الملاءة، والملحفة، والرداء، والإزار، والكساء.

وصفة لبسه أن تضعه فوق رأسها فتدنيه على صدرها وعلى جميع بدنها وثيابها حتى تستر قدميها.(4)

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]، مختار الصحاح للرازي [illegible]

(2) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني [illegible]، التعريفات للجرجاني [illegible]، [illegible]

(3) انظر: لسان العرب لابن منظور [illegible]

(4) انظر: [illegible]

[الأحزاب: ٥٩]

الفرق بين الحجاب والجلباب

الحجاب أعم من الجلباب، فالحجاب يكون بالجلباب وغيره.

## النقاب

النقاب لغة:

قال ابن فارس: النون والقاف والباء أصل صحيح يدل على فتح في شيء[1]

وسمي النقاب نقابًا لأنه يحوي الثقب في مواجهة العينين لمعرفة الطريق.

النقاب اصطلاحًا:

القناع الذي تضعه المرأة على مارن أنفها بحيث يظهر عينيها ومحاجرهما[2]، وهو ما يسمى بالنقاب فإذا كان لا يظهر منه إلا عيناها فهذا يسمى برقعًا[3]

النسبة بين الحجاب والنقاب

النقاب أخص من الحجاب، فالنقاب يغطي جزءًا من البدن وهو الوجه، والحجاب يغطي البدن كله، والحجاب قد يكون بالنقاب وغيره، فعموم الحجاب أشمل وأعم من عموم النقاب.

## الخمار

الخمار لغة:

الخمر مادة (خمر) من التغطية والستر، قال ابن فارس: الخاء والميم والراء أصل صحيح يدل على التغطية والستر، يقال: خمرت الشيء وغطيته، والخمار: ما تغطي به رأسها الذي يغطى به الشيء ويخفيه[4]

الخمار اصطلاحًا:

ما تغطي به المرأة رأسها ووجهها[5]

---

[1] مقاييس اللغة ٥/٤٦٥.

[2] محاجر العين: هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن، وهو ظاهر من نقاب المرأة مثلًا ما يبدو من النقاب محجر.
انظر: لسان العرب لابن منظور ٣/١٦٦.

[3] انظر: المصباح المنير للفيومي ص٦٢٢، تاج العروس للزبيدي ٤/٢٨٣.

[4] مقاييس اللغة ٢/٢١٥.
وانظر: لسان العرب لابن منظور ٤/٢٥٤، تاج العروس للزبيدي ١١/٢٠٨.

[5] انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص٢٧٦، التوقيف للمناوي ص١٥٦.

الفرق بين الحسبان و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [1]

## [illegible]

[illegible] لغة

قال ابن فارس: [illegible] [1]

[illegible] اصطلاحا

[illegible]

الفرق بين الحسبان و[illegible]

[illegible] أبو هلال العسكري [illegible] [3]

## [illegible]

[illegible] لغة

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

[3] [illegible]

مأخوذ من الثوب المبرج أي الذي صور عليه البروج، وقال [illegible]: صورته عليه تصاوير فظهر حسنه، قيل: تبرجت المرأة أي تشبهت به في إظهار المحاسن، وقيل: اشتقاقه من البرج وهو القصر. ومن ثم يكون معنى تبرجت: ظهرت من برجها أي قصرها، وقال الزجاج: إن التبرج مأخوذ من السعة، يقال في أسنانه برج إذا كانت متفرقة[1].

التبرج اصطلاحًا:

كل زينة أو تجميل تقصد المرأة بإظهاره أن تبدو في أعين الأجانب حتى القناع الذي تستتر به المرأة إذا انتقي من الألوان البراقة والشكل الملفت للنظر لكي يلفت أعين الناظرين فهو من مظاهر تبرج الجاهلية أيضًا[2].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

الصلة بين الحجاب والتبرج:

التبرج مضاد الحجاب، فهما نقيضان لا يجتمعان، فالحجاب حشمة وعفة والتبرج عكسه.

## السفور

السفور لغة:

السفور: مأخوذ من السفر، بمعنى كشف الغطاء، قال ابن فارس: السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء[3] [illegible] إذا كشفت النقاب [illegible] عن وجهها، وفيها قال سبحانه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨].

أي: مشرقة[4] [illegible]

السفور اصطلاحًا:

السفور في الاصطلاح هو: كشف المرأة وجهها[5].

وهناك فرق بين التبرج والسفور، إذ التبرج يكون بإبداء الزينة أو شيء من البدن أو من الزينة المكتسبة، فالسفور أخص من التبرج، والمرأة إذا كشفت عن وجهها فهي سافرة.

---

[1] انظر: الصحاح للجوهري [illegible]، مقاييس اللغة [illegible]، المفردات للراغب الأصفهاني [illegible]، لسان العرب لابن منظور [illegible].

[2] الحجاب للمودودي ص[illegible].

[3] مقاييس اللغة [illegible].

[4] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]، مختار الصحاح للرازي ص[illegible].

[5] معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي وحامد قنيبي ص[illegible].

من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][13]

والبعض من أهل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][14]

[illegible] بين [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]

---

[13] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[14] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليها(١)

[illegible] على كل [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

٢ - ٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

وليس للمرأة أن ترفع صوتها بالتلبية في الحج والعمرة حتى لا تظهر فتنتها بالمرة، قال ابن قدامة: نقل ابن عبد البر: أجمع العلماء على أن السنة في المرأة أن لا ترفع صوتها، وإنما عليها أن تسمع نفسها، وإنما كره لها رفع الصوت مخافة الفتنة بها، ولهذا لا يسن لها أذان ولا إقامة، والمسنون لها في التنبيه في الصلاة التصفيق دون التسبيح(١)

ثانيا: الحجاب الشرعي للمرأة أي ما يتحقق به ستر المرأة بجسدها كاملها بصورة تامة بحيث يحجبها عن النظر والفتنة في المجتمع الإسلامي

## [illegible]

جعل الإسلام زينة المرأة حاجة مشروعة ترتبط بها القواعد والضوابط التي تشمل الزينة التي تبرز المرأة بحسب قربها من حيث استعمالها في مسارها الصحيح بلا إفراط ولا تفريط من جهة أخرى.

ونبين في خطتي في هذا البحث بعض المسائل المتعلقة بزينة المرأة.

### أولاً: شروط لباس المرأة

لقد حدد الإسلام الشروط والضوابط التي يجب على المرأة المسلمة أن تتقيد بها في مراعاة اللباس، وهذه الشروط هي:

١- أن يستوعب اللباس جميع البدن

وذلك بأن يكون ساترا للعورة والزينة التي تبديها المرأة من محاسنها؛ لأن القصد الأول من اللباس هو الستر أو الزينة، ولباس المرأة لا بد أن يكون ساترا لرجليها وكفيها ووجهها وسائر جسدها إذا كانت خارج المنزل ويحضرها الأجانب.

قال تعالى: ﴿بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ (٢٢)

والحكمة من إيجاد الزينة هي من إيجاد مواضعها من باب أولى، ولذلك اللباس الشرعي مواضع الزينة من الجسد، والطرح

---

الصلاة، باب التسبيح للرجل والتصفيق للمرأة إذا نابها شيء في الصلاة ١/٣٩٦ رقم ٣٢٤

(١) المغني ٣/٢٠٥

وانظر: الاستذكار لابن عبد البر ٤/١٢٨

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة [illegible] حسن التعامل المسلم من التوسع في الرخصة [illegible] [illegible] لا يستحضر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والدين [illegible](1)

## [illegible]

إذا دعت الحاجة أو الضرورة للتعامل بين الرجال والنساء الأجانب فإن هناك ضوابط وضعها الشرع الحكيم يجب على كل من الرجال والنساء التقيد بها، وهذه الضوابط تتمثل في الآتي:

### غض البصر

فالشريعة الإسلامية الحريصة على منع الفجور وما يؤدي إليه [illegible] الأجانب [illegible] [illegible] على [illegible] من إثارة الشهوات [illegible] [illegible] [illegible] وأمرت الرجال والنساء بغض البصر.

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ النور: ٣٠-٣١.

فالله سبحانه يعلم مدى تأثير النظرة المحرمة في القلب وما تسببه من تحويل النفس إلى [illegible] بما تحركه من الأطماع نحو المحرمات والوقوع بمثل ذلك.

قال القرطبي: البصر هو الباب الأكبر إلى القلب وأعمر طرق الحواس إليه وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته ووجب التحذير منه وغضه واجب عن جميع المحرمات وكل ما يخشى الفتنة من

---

(1) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٨/٢٠١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن هذه الأساليب:

1- ترسيخ الإيمان في القلوب

تحرص الشريعة الغراء على ترسيخ الإيمان في [illegible]

الشريعة الإسلامية [illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

**[illegible]**

[illegible]

**[illegible]**

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

# الحج

## فهرس الموضوع

[illegible] ٢٠١
[illegible] ٢٠٣
[illegible] [illegible]
الحج في السنة ٢٠٥
[illegible] ٢٠٩
[illegible] ٢٢٢
[illegible] ٢٣٧
[illegible] ٢٤٠
[illegible] [illegible]

[illegible]

أولاً: النسخ لغةً

[illegible]

ثانياً: النسخ في الاصطلاح

[illegible]

---

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| الفعل الماضي | | [illegible] |
| اسم الفاعل | [illegible] | [illegible] |
| مصدر | [illegible] | [illegible] |
| الاسم | | [illegible] |

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

# التعريفات

## العمرة

العمرة لغة:

العمرة بالضم: هي الزيارة التي فيها عمارة الود[1]

العمرة اصطلاحاً:

زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه[2]

الصلة بين الحج والعمرة:

الحج والعمرة عبادتان يشتركان في أن كلاً منهما قصد بيت الله الحرام بشروط مخصوصة، إلا أنه يوجد فرق بين العبادتين من حيث أن العمرة يمكن للإنسان أن يؤديها في السنة كلها، أما الحج فله وقت واحد في السنة لا يجوز أن يؤدى في غيره، ولا يجوز أن يحرم به إلا في أشهر الحج: شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة، وكذلك فإن أركان العمرة تقتصر على الإحرام والطواف والسعي ثم الحلق أو التقصير، أما الحج ففيه زيادة على ذلك كالوقوف بعرفة[3]

## الطواف

الطواف لغة:

مشتق من الفعل طاف، وأصله طوف، بمعنى دار حول الشيء، وطاف بالبيت: دار حوله[4]

الطواف اصطلاحاً:

لا يختلف عن المعنى اللغوي، فالطواف بالبيت يعني: المشي والدوران حوله[5]

الصلة بين الطواف والحج:

الطواف بالبيت الحرام (طواف الزيارة) ركن من أركان الحج، كالوقوف بعرفة[6]، لا يصح الحج بدونه، ولا يعوض الطواف كونه مستقلاً من أعمال الحج.

---

[1] تاج العروس، الزبيدي ١٣/ ٣٠٦.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير ٣/ ٢٩٧.

[3] انظر: معجم المركز الإسلامي ١/ ٢٣٢.

[4] انظر: لسان العرب، ابن منظور ١١/ ٢٢٣.

[5] انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني ص٣١٦.

[6] انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية ١٢/ ١٤٩.

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلة بين الحج في شريعة الإسلام وشريعة إبراهيم عليه السلام

الحج عبادة قديمة جداً لأن أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام أول من أعلنه وشرعه بأمر الله عز وجل له: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج ٢٧)

وجعله الله لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] وشرع مناسكه وبين ما وعد الله له من جوائز [illegible] به من منافع وذلك أكبر [illegible] بالمسلمين [illegible] وهي الحج الذي في حجة الوداع ويرجعون بالأجر [illegible] [illegible].

وقد سبق بيانه أن الحج كان معروفاً قبل الإسلام أي من عهد إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، وأقره الإسلام في المناسك وترك في بعضها وأكد فرضه فرض الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ٩٦)

ثم إن هذه الآية الصريحة بشرعية الحج وليس [illegible] في الحج آيات صريحة أن [illegible] التي ترك عليه قوله أحد مباشرة ومن المعروف أن قوله أحد [illegible] في السنة الرابعة من الهجرة وعلى هذا يمكن القول بأن الحج فرض قبل سنة تسع وإنما [illegible] إلا أنها لما [illegible] من [illegible] المسلمين من التحقق أن مكة كانت في ذلك الوقت من الزمن خاضعة لسلطة قريش فلم يسمح للمسلمين بأداء هذه الشعائر الفاضلة وقد أراد النبي أداء العمرة فصدوهم عن المسجد الحرام كما أخبر تعالى بقوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ (الفتح ٢٥)

[illegible] للمسلمين [illegible] عليهم الفريضة كما أن [illegible] الفريضة [illegible] من كل مسلم [illegible] وأعطى على رسوله سنة تسع للحج من الهجرة ثم عاد الرسول صلى الله عليه وسلم أمر الناس بأداء فريضة الحج وأمر أبا بكر أن يحج بالناس، ثم حج في السنة العاشرة المباركة بتمام الحج كله.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآية: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران ٩٧].

على الإفراد قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة ١٩٦].

على التمتع قوله: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [البقرة ١٩٦].

على القران(١).

واختلف العلماء في الأفضل من هذه الأنساك الثلاثة: فقيل: الإفراد أفضل، وقيل: القران أفضل، وقيل: التمتع أفضل، وقيل: التمتع والقران أفضل من الإفراد، وقيل: إن الأنواع الثلاثة سواء في الفضيلة لا تفاضل لبعضها على بعض(٢).

## أركان الحج وواجباته

أعمال الحج هي: أركانه وواجباته وسنن، فالركن: ما لا يحصل التحلل إلا بالإتيان به، والواجب: هو الذي إذا تركه يجبر بالدم، والسنة: ما لا يجب بتركها شيء.

قال الجمهور في الحج: أربعة أركان، هي: الإحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة والسعي بين الصفا والمروة، وقال الحنفي أو الحنفية: ركنان، وأضاف بعضهم الحلق، وأضافه في الحج الفقه عن واجبات يجزي عنه الدم(٣).

وأركان الحج التي قد ذكرت في القرآن الكريم إنما هي أربعة أو ثلاثة.

### أولاً: الإحرام

أمر الله تعالى بالبدء بهذا الركن في قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ [البقرة ١٩٧].

ومعنى فرض: ألزم نفسه وأوجب، فيدل على أن الحج يلزم عليه من الإحرام، ويشترط في الحج عند بعضهم مقارنة القول من التلبية النية، ومن التلبية أو عمل من أعماله كسوق الهدي، وعند الحنفي يدخل الحج بنيته وإن لم يصاحب قولاً أو عملاً، قال

---

(١) البحر الرائق لابن نجيم ٢/ ٤١

(٢) انظر: المجموع للنووي ٧/ ١٥١

(٣) غرائب القرآن للنيسابوري ٢/ ١٩٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### ٣- الأخذ من الشعر

[illegible]

أو إيقاعه بمساوئ أو مثل ذلك مبيّنًا وما شابه ذلك من المحظورات الشرعية كالغيبة حتى تراني عند الكتابة أو كثير منهم[1]

### [illegible]

الأذن السليمة تنقسم إلى قسمين:

- ■ أذن واعية
- ■ أذن سامعة

فأما الأذن الواعية فهي أن يحترم الإنسان بواجبات السمع وأركانه وأن يجتنب محظورات الإسلام المتعلقة والمسلمين التي المتعارف عليها في الإسلام وفي هذا الأمر قوله تعالى: ﴿إنّا لمّا طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية﴾ (الحاقة ١٢).

وأما سيئات الأذن الواعية في السمع.

وأما الأذن السامعة في مقام السمع، فأن يقوم الإنسان بكل ما يحق له أن يقوم به من الكلام بالمعنى بالمحبة والرحمة والوحدة وبتحمل الصبر والصبر، من [illegible] والإنسان [illegible] ذلك بعد [illegible] بالإسلام [illegible] بالإسلام لأن هذه [illegible] حالة [illegible] من كل مؤمن في كل زمان ومكان وكذلك الأذن السامعة في [illegible] قد يأبى الإنسان بالسمع على الوجه الأكمل [illegible] على [illegible] بحق [illegible] القرآن والسنة.

وأنه لا يحل [illegible] السمع ولا [illegible]

---

[1] المصدر السابق.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا نسبة بين أي أمر يحتاجه والعالم، [illegible] السيد [illegible] والعالم. [illegible] الإحسان وهو مأخوذ من [illegible][1]

## [illegible]

المسيح [illegible] الله تعالى، ومع أنه كذلك [illegible] حتى [illegible] أن الفعل ليس له [illegible] ومعجزاته [illegible] على [illegible] من النص يظهر أن أفعال المسيح ومعجزاته كلها [illegible] والسماويات كما أن الله [illegible] السحرة [illegible] كذلك [illegible] لا [illegible] له [illegible] المسيح [illegible] من [illegible] المسيح [illegible] وجهاد.

أن هذا [illegible] الله [illegible] من [illegible] يكون [illegible] من [illegible] من كل [illegible] من كل [illegible] إليه كما [illegible] في [illegible] على ذلك [illegible]

المسيح [illegible]

---

[1] (1) مفاتيح الغيب، الرازي [illegible]

[illegible]

[illegible]

## ٦/٢ القدرات الفنية

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمساكين، وحمايته من الحسد من الفقراء والأمر كذلك يوم القيامة لما سيجده ينفعه الله من الأجر أو الثواب البقية.

٣ - تزكية النفس وتطهيرها بالإحسان إلى الفقراء.

حثت الشريعة الإسلامية على تزكية النفس وتطهيرها وتحريرها من شح النفس ويشهد الشرع بإعطاء الفقراء والمساكين حقهم من الزكاة وحث على الإنفاق عليهم والإحسان إليهم ورغبت على ذلك الأجر الجزيل، وفي هذا يصحح الفقر إلى الفرد الذي به تبدأ التزكية، وفي هذه الزكاة يأمر الله المسلمين أن يخرجوا من أموالهم وأن يعطوا ما يقسمه به الفقير من المال الذي هيأه الله إلى الله تعالى. قال تعالى: ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ (الليل: ١٨).

ويحصل المسلم من ذلك ما يحصل محبة الفقراء والمساكين، ويحظى عند الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (الفجر: ١٨).

وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم أن الجنة من نصيب الكافل، قال صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله...»(١)

وهذا الشرع لم يخف من يحتاج إلى العيش أو حتى الفقير من المسلمين لأنهم عندهم ما يغنيهم أحياناً، ولا يكفي حاجاتهم، ولم يحصل لهم من يعينهم في سد الحاجة أو الرغبة أو مال فيه طعام لهم، ولذا الإنسان يريد والإنسان محتاج بسبب أو بغير السبب فهذه بعض من الأخلاق الحميدة النفيسة والله أعلم.

[redacted]

[illegible]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٨/٧ (...).

(٢) رواه البخاري في صحيحه [illegible] ٢٠١٤/٥، رقم ٥٠٣٨.

# الحدود

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

## [illegible]

### أولاً: المعنى اللغوي

الحدّ لغة: الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر(1)، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وفصل ما بين كل شيئين: حدّ بينهما(2).

ويرد أيضاً بمعنى طرف الشيء، قال ابن فارس: الحاء والدال أصلان: الأول المنع، والثاني طرف الشيء.

فالحد الحاجز بين الشيئين، وفلان محدود إذا كان ممنوعاً، وإنه لمحارف محدود كأنه قد منع الرزق، ويقال للبواب: حداد لمنعه الناس من الدخول(3).

وسمي حد الزنا والخمر ونحوهما حداً؛ لأنه يمنع صاحبه من المعاودة(4)، ويمنع غيره من أن يسلك مسلكه(5).

وأما الأصل الثاني فهو طرف الشيء، يقال: حد السيف والسكين: حرفه(6)، ومنتهى كل شيء: حده، ومنه: أحد حدود الأرضين وحدود الحرم(7).

فالحد إذن: طرف الشيء، والحاجز بين الشيئين.

### ثانياً: المعنى الاصطلاحي

حدود الله: الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها، وأمر ألا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع من مخالفتها(8).

فهي بهذا المعنى دالة على جميع الأحكام الشرعية التي تضمنتها الشريعة الإسلامية من واجبات ومندوبات ومباحات ومكروهات ومحرمات، وسواء أكان النص عليها صراحة في الكتاب والسنة أم استنبطت من طريق آخر يرجع إليه كالإجماع أو القياس أو غيرهما.

---

(1) المفردات للراغب الأصفهاني ص ١١٠، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ج٢ ص٤٣٧

(2) لسان العرب لابن منظور ج٣ ١٤٠

(3) مقاييس اللغة لابن فارس ج٢ ص٣

(4) المصباح المنير ج١ ١٢٤

(5) المفردات للراغب الأصفهاني ص ١١٠، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ج٢ ص٤٣٧

(6) مقاييس اللغة لابن فارس ج٢ ص٣

(7) لسان العرب لابن منظور ج٣ ١٤٠

(8) المصدر السابق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

## [illegible]

وردت مادة [illegible] في القرآن (٤٠) مرة بمعنى موضوع البحث منها (١٤) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| الجمع | ١٤ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |

وجاءت الصيغ في الاستعمال القرآني بمعناها اللغوي وهو: الضم بين الشيئين الذي يمنع [illegible][2]

---

(1) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٤٢٠.

(2) انظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، ص ٩٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible] (النحل [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفجر الصادق ثم أتموا الصيام إلى غروب الشمس، ولا تجوز مباشرة النساء حال الإقامة في المساجد للعبادة بالاعتكاف، وتلك الأحكام المذكورة للصيام والاعتكاف هي حدود الله التي حددها لكم وشرعها فلا تقربوها بالمخالفة، وبمثل هذا الوضوح يبين الله أحكامه وآياته للناس لكي يتقوه ويخشوه من المعاصي[1]

[illegible] الآية [illegible] [illegible] [illegible] وهي:

- الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام إلى حين طلوع الفجر الصادق وإلى غروب الشمس.
- إباحة مباشرة الأهل في ليالي الصيام ما لم يدخل الصائم في عبادة الاعتكاف فحينئذ يحرم الجماع في الليل والنهار.

وكل هذه الأحكام هي الأحكام المحدودة [illegible] [illegible]

هذا [illegible] جاءت [illegible] إلى أن في ختام هذه الأحكام وبيانها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في القرآن على النحو الآتي:

الأول: ما [illegible] الاعتكاف والصيام لبيانه ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ (البقرة: ١٨٧)

الثاني: ما بعد الطلاق بيانه ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ (البقرة: ٢٢٩)

الثالث: ما [illegible] بيانه ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٣٠)

الرابع: ما بعد [illegible] [illegible] بيانه [illegible]

الخامس: ما بعد [illegible] بيانه ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ (النساء: ١٣)

السادس: ما بعد الظهار بيانه ﴿ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤)

السابع: ما بعد [illegible] بيانه ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١)

---

[1] التفسير الوسيط للزحيلي ج ١ ص [illegible]

[2] محاسن التأويل للقاسمي ج ٣ ص [illegible]

## [illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحانه: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾ [النساء: ١٣-١٤].

وعليه فالتعدي حدود الله إما أن يكون بالتعدي على حقوق الخالق وإما أن يكون مجاوزة لحدود الله في المباح وفي كل منها ظلم من العبد لنفسه.

## [illegible]

### عقوبة تعدي حدود الله تعالى

في سياق سورة الطلاق التي عددت من خلال الحدود المطروحة في الطلاق قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ [الطلاق: ١]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [الطلاق: ٢-٣]

وقد دلت الآية بمفهومها على أن من تجاوز حدود الله تعرض للعقوبة كما أن من راعى حدودها سلم منها قال المفسرون عن الطلاق: ومن يتق الله في أمره المراعي يجعل له مخرجاً من العقوبة[1]

وقد قال كثير من المفسرين عند الآية بالنظر إلى سياقها فقالوا إن من تعدى حدود الله في الطلاق [illegible] فسخ الشرع عليه [illegible]

قال ابن عطية: فقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي

---

(1) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٨/١٥٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]: ٢٢].

وقوله: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾ يعني بساتين تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وقوله: ماكثين فيها أبدًا لا يموتون فيها ولا يخرجون ولا يطردون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وقوله: ويحصل لهم النعيم الجنة التي وصفها على ما وصف من ذلك ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ يعني: الفلاح العظيم(١).

[redacted]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق (٢/ ...

# الجذر

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

## [illegible]

### أولاً: المعنى اللغوي

الحذر: الحاء والذال والراء أصل واحد، وهو من التحرز والتيقظ، يقال: حذر يحذر حذرًا، ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ أي: متيقظ متحرز، وحاذر بمعنى حذر، قال ابن فارس: حاذر من ... ومنها حاذر ... وحذرون أي: حاذرون[1].

قال ابن منظور: الحِذر والحَذَر: الخيفة، ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ: متيقظ شديد الحذر والفزع متحرز، وحاذر: متأهب معدٌّ كأنه يحذر أن يفاجأ، والجمع: حَذِرون وحَذَارى، والمحذورة: الفزع بعينه[2].

ومن خلال ما سبق تبين أن الحذر يدور معناه اللغوي حول التحرز والتيقظ والاستعداد والتأهب.

### ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

قال الكفوي: الحذر: اجتناب الشيء خوفًا منه[3].

وجاء في تفسير المنار: أخذ الحذر الاحتراز والاستعداد لاتقاء شر العدو، وذلك بمعرفة حاله ومبلغ استعداده وقوته، ومعرفة وسائل مقاومته، وأن يحمل معه السلاح[4].

وقد يأتي بمعنى: الاحتراز من المخوف[5].

وخلاصة القول: إن المعنى اللغوي والاصطلاحي يتفقان في التيقظ والتأهب وأخذ الحيطة والاحتراز من الضرر.

---

(1) مقاييس اللغة، ابن فارس ٢/٣٧.
(2) لسان العرب، ابن منظور ٤/١٧٦.
(3) الكليات، الكفوي ص٤٠١.
(4) تفسير المنار، محمد رشيد رضا ٥/...
(5) مرقاة المفاتيح، الملا علي القاري ٧/٢٦٦٢.

## [illegible]

يرد الجذر (ج ه ر) في القرآن (٢٩) مرة[1]

والصيغ التي ورد بها هي:

| | | |
|---|---|---|
| الفعل المضارع | ٨ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| الفعل الأمر | ٦ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| مصدر سماعي | ٥ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| اسم الفاعل | ١ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |
| اسم المفعول | ١ | ﴿[illegible]﴾ [illegible] |

وجاء الجهر في القرآن على ثلاثة أوجه[2]

الأول: العلانية ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ (آل عمران: [illegible]) يعني [illegible]

الثاني: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] يعني [illegible]

الثالث: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] يعني [illegible]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ص ١٩٦

[2] انظر: الوجوه والنظائر، [illegible] ص ١٩١

## [illegible]

### الطرب:

الطرب لغة:

الطاء والراء والباء أصل واحد يدل على الفرح والحزن[1]

الطرب اصطلاحًا:

قال الراغب: الطرب [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] أو سرور [illegible] الأمر [illegible] ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية[2]

ويقول الجرجاني: الطرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حزن أو سرور[3]. وقال المناوي: الطرب [illegible] وحركته من [illegible] المطربات وقيل: هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو سرور[4]

الصلة بين الطرب و[illegible]:

أن الطرب نوع من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم يكن [illegible] [illegible] وكذلك [illegible] لا يكون إلا مع [illegible] ومن [illegible] [illegible] لم يكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا يقال [illegible] [illegible][5]

### الاحتراز:

الاحتراز لغة:

الحرز: الموضع الحصين، واحترزت من كذا وتحرزت: توقيته واحترزت[6] أي: تحفظ[7]

الاحتراز اصطلاحًا

تحفظ[8]

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]

[2] المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]

[3] التعريفات للجرجاني ص [illegible]

[4] فيض القدير للمناوي [illegible]

[5] الفروق اللغوية للعسكري ص [illegible]

[6] انظر: المصباح المنير للفيومي [illegible]، مختار الصحاح للرازي ص [illegible]

[7] مجمل اللغة لابن فارس ص [illegible]

[8] [illegible] ص [illegible]

الصلة بين الحذر والاحتراز:

أن الاحتراز هو التحفظ من الشيء الموجود، والحذر هو التحفظ مما لم يكن إذا علم أنه يكون أو ظن ذلك.(1)

## ■ الأمن

الأمن لغة:

ضد الخوف، ويقال منه: أمن يأمن أمنًا.(2)

الأمن اصطلاحًا:

عدم توقع مكروه في الزمن الآتي(3)، ومرادفه: طمأنينة النفس وزوال الخوف.(4)

الصلة بين الحذر والأمن:

الحذر: ترقب النفس سواء كان مخوفًا أو متوقعًا، وهو التحفظ مما لم يكن إذا علم أنه يكون أو ظن ذلك، وأما الأمن فهو ضده من الاستقرار وطمأنينة النفس، وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي.

---

(1) الفروق اللغوية، العسكري، ص ٢٤٠.

(2) العين، الفراهيدي ٨/ ٣٨٨.

(3) التعريفات، الجرجاني، ص ٣٧.

(4) الكليات، الكفوي، ص ٢٢.

## أولاً: الصبر المحمود

[illegible]

من الصبر المحمود

الصبر على طاعة الله

قال تعالى: [illegible]

[illegible]

٢- الصبر عن المعصية

قال تعالى: [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال: ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ (المائدة ٥)

[illegible]

[illegible] [1]

قال [illegible] [2]

قال القرطبي: ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب ﴾ [illegible] [3]

---

[1] في ظلال القرآن سيد قطب [illegible]

[2] [illegible]

[3] الجامع لأحكام القرآن القرطبي [illegible]

[4] [illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## رابعاً: المطر في القلب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

أقوال:

أحدها: بمنعهم من الهجرة وهو قول ابن عباس.

والثاني: [illegible] وهو قول مجاهد.

والثالثة: بمنعهم من الإسلام وهو قول عكرمة(1).

قال السعدي: "هذا تحذير من الله للمؤمنين من الاغترار بالأزواج والأولاد فإن بعضهم عدو لكم، والعدو هو الذي يريد لك الشر، ووظيفتك الحذر ممن هذه وصفه والنفس مجبولة على محبة الأزواج والأولاد فنصح تعالى عباده أن توجب لهم هذه المحبة الانقياد لمطالب الأزواج والأولاد ولو كان فيها ما فيها من المحذور الشرعي ورغبهم في امتثال أوامره وتقديم مرضاته بما عنده من الأجر العظيم المشتمل على المطالب العالية والمحاب الغالية وأن يؤثروا الآخرة على الدنيا الفانية المنقضية ولما كان النهي عن طاعة الأزواج والأولاد فيما هو ضرر على العبد والتحذير من ذلك قد يوهم الغلظة عليهم وعقابهم أمر تعالى بالحذر منهم والصفح عنهم والعفو فإن في ذلك من المصالح ما لا يمكن حصره فقال: ﴿وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ لأن الجزاء من جنس العمل.

فمن عفا عفا الله عنه ومن صفح صفح الله عنه ومن غفر غفر الله له ومن عامل الله فيما يحب وعامل عباده كما يحبون وينفعهم نال محبة الله ومحبة عباده واستوثق له أمره"(2).

---

(1) زاد المسير لابن الجوزي ٨/ ٢٨١

(2) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص ٨٦٨

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٢٨-٣٠].

وفي هذه الآيات يحذر الله الناس عقابه الصارم إن عصوه ويبين أنه رءوف بالعباد إن أطاعوا والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي.

وفي قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ دليل على أن هذا التحذير الشديد مقرون بالرأفة منه سبحانه بعباده لشفقته بهم[1].

فيعلم الإنسان يوم القيامة الرهيب أنه يجد كل إنسان ما قدمه من عمل خير أو شر، قليل أو كثير، فإن كان العمل خيرًا سر صاحبه، وإن كان شرًا ود صاحبه أن يكون بينه وبين عمله بعد ما بين المشرقين.

فالتحذير من الله تعالى وعقابه طريق إلى النجاة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة»[2].

وهذا مثل ضربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسالك الآخرة؛ فإن الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه، فإن تيقظ في مسيره وأخلص النية في عمله أمن من الشيطان وكيده[3].

الأمن النفسي طريق الحرب الفعال للنصر

---

[1] فتح القدير، للشوكاني (١/ ٣٢٨).

[2] أخرجه الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع (٤/ ٦٣٣)، رقم ٢٤٥٠.

[3] مرقاة المفاتيح، الملا علي القاري (٨/ ٣٣٥٠).

# الحرام

## عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

### أولاً: المعنى اللغوي

الحرام من حرم: الحاء والراء والميم أصل واحد وهو المنع والتشديد، ويجمع الحرام حرم، والحرام ضد الحلال، والحرام هو المنع والتشديد [illegible] خلاف الحلال، والحِرم: بكسر الحاء وسكون الراء يجمع على حُرُم: بضم الحاء والراء، وحرمة الرجل التي لا تحل لغيره والحرمة حرمة بضم الحاء أي: الحرم، وحريم الرجل ما يجب عليه حفظه ويحميه، والمحرم الرجل [illegible] وحرام أي محرم، ومنه رجل حرمي منسوب إلى الحرم، والحرمة: الممتنعة، والمسلم على المسلم حرام وحرمة[1]

### ثانياً: المعنى الاصطلاحي

الحرام واحد من الأحكام التكليفية الخمسة وهي: الواجب والمندوب والحرام والمكروه والمباح، وقد عرفه العلماء بما يلي:

1. الحرام: الممنوع منه إما بالنص الذي لم يخصص وإما بمنع من جهة العقل أو الشريعة أو من جهة من يرتسم أمره[2]
2. والحرام: ما يلزم تركه قطعياً[3]
3. والحرام: ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله

[illegible] التعاريف الثلاثة [illegible] الحرام اصطلاحاً [illegible] في وصف الحرام أكثر من أنه ممنوع به.

ومن خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي للفظ المحرم يتضح لنا وجود العلاقة الوثيقة بين المعنيين إذ إن المحرم اصطلاحاً يعني ما هو ممنوع شرعاً بأمر من الله عز وجل أو من الرسول، والمحرم لغة: هو المنع.

---

[1] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]
[2] ينظر: [illegible]
[3] التعريفات للجرجاني ص[illegible]
[4] [illegible]

# [illegible]

[illegible]

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| الفعل الماضي | ٢١ | [illegible] |
| الفعل المضارع | [illegible] | [illegible] |
| الأمر | ٩ | [illegible] |
| مصدر | ٢٦ | [illegible] |
| اسم المفعول | [illegible] | [illegible] |

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) انظر: [illegible]

(٢) انظر: [illegible]

## [illegible]

### السحت:

السحت لغة:

هو الحرام، وأسحت الرجل: وقع فيه، والسحت: جهد العذاب، وسحتناهم أي: بلغنا مجهودهم في المشقة عليهم[1]

السحت اصطلاحاً:

كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر مستحقه، وقيل: السحت مبالغة في صفة الحرام، فهو أخص من الحرام المطلق[2]

الفرق بين الحرام والسحت:

من الواضح أن الحرام والسحت من المترادفات في المعنى.

### المحظور:

المحظور لغة:

بمعنى المحظور: الشيء المحرم، خلاف المباح، ومنه الوارد في قوله: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠][3]

المحظور اصطلاحاً:

المحظور في الشريعة: هو ما أثم المكلف أو من حق الحسنة، ولهذا لا يحتاج إلى أصل العلم بمحظوريته بأدلة وعرفت بالشريعة[4]

الفرق بين الحرام والمحظور:

الحرام يكون مؤبداً، والمحظور قد يكون إلى غاية[5]

---

[1] جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٣٨٩) [illegible] ١٣٢٢
[2] الكليات للكفوي ص ٤٩٦
[3] انظر: معجم لغة الفقهاء قلعجي وقنيبي ص ٤١٢
[4] التعريفات الفقهية للبركتي ص ٩٩
[5] انظر: المصدر السابق

## الحلال

### الحلال لغةً

حللت الشيء ... حلاً، والحِلّ بالكسر: الحلال، والحِلّ والحلال والحليل: نقيض الحرام. وحلّ الشيء يحلّ حلاً، وأحلّه الله سبحانه وتعالى، واستحلّه: اتخذه حلالاً، ومنه حلف اليمين تحليلاً وتحلّة، ورجل حِلّ من الإحرام أي حلال، ويقال: أنت حِلّ وأنت حرام، ورجل ... حلّ أي حلال[1]

### الحلال اصطلاحاً

ما أطلق الشرع فعله، وكل شيء لا يعاقب عليه باستعماله[2]

### النسبة بين الحرام والحلال

الحرام والحلال من المصطلحات المتقابلة في الأحكام

---

[1] انظر: الصحاح للرازي ١/ ١٦٢، المصباح [illegible] ١٨

[2] انظر: التعريفات للجرجاني ص٩١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

ومن التصرف بمعنى: الطبع تركًا وإغراءً قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٠٠].

والمعنى: نطبع على كل قلوبهم ألا يتعلق لهم التدبر عليهم ومن تبعهم ومنع عقولهم عن الرجوع إلى الصواب والاعتبار إلا بمن رحمهم الله لا يتوبون يتحركون مسحورين بحيث إنهم يسلمون أنفسهم إلى الشيطان لينفذوا عليهم الأمر ويوجههم بما يقرره عليهم الشيطان[1]

ويقول النسفي رحمه الله: إن الطبع موضع على قلوب الكفرة ولذا يحكم الله عليهم بالضلالة ويمنعهم من الكفر إلى الإسلام[2]

وعن ابن عباس قال: الطبع عليهم ألا يعرفوه، لا يسمع منهم دعاء ولا يقرب منهم الخير[3]

فهذا يظهر من الواضح أن هناك فرقًا بين الطبع الشرعي والطبع الطبيعي، فالطبع هنا أراد الله فيها تركه بعد بيان.

فهي بمعرفة شرعًا فطرة من مقدمات الجبلية التي لا ينفك عنها مخلوق، ولذا يمنع الشيء المتسلط على بعض الناس بمعنى الطبع غطاءً من الظلمة المتسلط على القلب؛ كما يمنع الطبيب المريض من أكل بعض المأكولات التي نهاها الله سبحانه وتعالى غطاءً على سمعه.

---

التفسير التحليلي ٣/ ٢.

[1] التفسير الوسيط، مجمع البحوث ٣/ ١٥١٠.

[2] انظر: مدارك التنزيل للنسفي ١/ ٣٩٠.

[3] أخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٨ رقم ٤٢٤٤.

[illegible]

أولا: الكبائر

[illegible]

- الشرك بالله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### [illegible]

[illegible]

[illegible]

• اليمين الغموس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى: [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

## [illegible] التحريم المؤقت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

إليه [illegible] [illegible] لما ظهر [illegible] الأغنياء [illegible] [illegible] الفقراء من أجل الأغنياء فلا حرج عليهم في الله ومناجاته دون التقديم لما سبقه.

وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المجادلة: ١٢)[١]

عن مقاتل أن الأغنياء كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فنزلت[٢]

قال الألوسي مبينًا [illegible]:

- وفي هذا الأمر تعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم وإكبار لشأن مناجاته
- التخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتقليل من المناجاة ومنع الإكثار عليه من غير حاجة مهمة
- نفع الفقراء بالصدقة المقدمة عليهم
- التمييز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا؛ فإن المال محك الدواعي[٣]

وقال علي بن أبي طالب لما نزلت هذه الآية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على أهل الإسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منهم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة: ١٣)

فنسخت فرضية الزكاة هذه الصدقة على النجوى [illegible][٤]

---

[١] انظر: [illegible] [illegible]
[٢] انظر: أسباب النزول للواحدي ٢٧٦
[٣] انظر: روح المعاني [illegible]
[٤] انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي [illegible] ٣٠٢.

## [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

عن أكل أموال الناس بالباطل وشرع القطع حد السرقة، قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

## [illegible]

الأوامر الشرعية أنزلها الله عز وجل إلى عباده لمصالحهم العاجلة والآجلة، فإذا تطابقت الأعمال البشرية مع الأوامر الإلهية سعد الإنسان في الدنيا والآخرة، وإذا خالفت أعمال العباد أوامر الله الشرعية شقي الإنسان في الدنيا والآخرة، والله يحب أن يطاع وتمتثل أوامره، ويراقب في جميع الأحوال من جميع العباد.

فما بين الحق جل جلاله الحلال والحرام إلا لحكمة بالغة سواء عرفها البشر، وأدركها أم لا، والعبد ليس له عمل إلا طاعة سيده ومولاه الذي أشفق عليه من نفسه بما لا يحصى، ووعده إن أطاعه بالدار الحسنى، وإن عصاه بنار تلظى، فلا سعادة ولا فلاح ولا نجاة في الدنيا والآخرة إلا بالإيمان والأعمال الصالحة.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤) وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٤-٧٦].

### أولاً: السعادة في الدنيا:

والناس في الدنيا نوعان:

- مسلم لله جل جلاله مطيع لأوامره، يتحرى الحلال ويبتعد عن الحرام

بجنانه ولسانه وجسده.

- الكفر به ورفض أوامره عمليًا بعرض الحائط ما شرع الله به من حلال وحرام.

قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۝١٨ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٩ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [السجدة: ١٨ - ٢٠].

ويثيب الله عز وجل على الطاعات، ويجازي على السيئات بما يستحق أهل ذلك، وذلك في الدنيا والآخرة.

وأما عقوبة الله المعجلة في الدنيا على المعاصي فهي:

- الوحشة من الله والإعراض عنه والانشغال بما يبعده عنه وصحبة ما يسخطه وما يغضبه من الأقوال والأفعال وعدم الرضا بقضائه وضيق المعيشة والضلالة ونسيان ذكره والشقاء والضلال من العيش، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤][1].
- بعد الملائكة عنه واقتران الشياطين به، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].
- حلول خزي كبير، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

والمقصود من محاربتهم الله ورسوله: قطعهم الطريق على الناس، وإفسادهم في الأرض، وترويع الآمنين، وجعل محاربتهم لله ورسوله؛ لخروجهم على ما شرعه الله سبحانه وتعالى من وجوب الكف عن إيذاء الناس، والتعدي عليهم وتوفير أسباب الأمن والسلام لهم فلا يسلبونهم أموالهم أو أعراضهم أو يقتلونهم، قال ابن عجيبة: هو بيان للمحاربة، وهي عند الفقهاء: إخافة الطريق، ثم أخذ الأموال، ثم قتل النفس[2].

فجزاؤهم أن يقتلوا أو يصلبوا بقتل ثم يصلب؛ إرهابًا لغيره، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فتقطع يده اليمنى ورجله اليسرى، وإذا عاد قطعت يده اليسرى ورجله اليمنى، وتقطع اليد من الرسغ والرجل من المفصل الكعب، أو ينفوا من

---

[1] انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ٤/ ٦٨.

[2] انظر: البحر المديد، ابن عجيبة ٢/ ٣٥.

[illegible] ولهم خزي في الدنيا [illegible][1].

● اللعنة في الدنيا والآخرة: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 23] إن الذين يقذفون المحصنات العفيفات [illegible] في الدنيا بالجلد [illegible] الذي قرره الشارع الحكيم وجعل في كتابه عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: 4] حيث بينت الآية الكريمة حد القاذف بجلده ثمانين جلدة وعدم قبول شهادتهم[2].

● الحرب والهلاك: [illegible] هذه الآية [illegible] عن الربا ومستحله وما يصحبه من عقاب [illegible] قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: 279] أي حيث [illegible] إذا لم يتركوه [illegible] من الله تعالى ورسوله[3].

● [illegible] قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: 2] [illegible] حد الزاني الحر البالغ البكر، وكذلك الزانية البالغة البكر الحرة، وأما بالنسبة للثيب [illegible] بالحجارة حتى الموت للمحصن[1].

● قطع يد السارق: يقول تعالى حاكمًا وآمرًا بقطع يد السارق والسارقة في الدنيا: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: 38].

---

(1) انظر: جامع البيان، الطبري، [illegible].
(2) انظر: لباب التأويل، الخازن، [illegible].
(3) انظر: [illegible].

(1) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، [illegible].

## العذاب في الآخرة

أكدت شريعة الله الأبدية على العاصين بما لهم من العقوبات في الآخرة أنواع:

الأول: العذاب الجسدي في نار جهنم بأنواع العذاب من الإحراق بالنار، وأكل الزقوم، وشرب الماء الحميم، وشرب الغساق، ولبس السلاسل، وغير ذلك من أنواع العذاب.

الثاني: العذاب الروحاني بالطرد والإبعاد والخزي والإعراض عنه.

الثالث: غضب الله عليه وحجبه عن رؤيته، وهذا أشد أنواع العذاب كما قال سبحانه وتعالى عن الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٥ - ١٦][1].

من العقوبات الأخروية التي أعدها الله عز وجل جزاء من قتل مؤمنًا متعمدًا [illegible] أعد الله له جزاء عظيمًا.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

- له عذاب جهنم خالدًا فيها.
- غضب الله عليه ولعنه وأبعده عن رحمته.
- أبعده من رحمته وأخزاه[2].

والإشارة إلى المحاربين الذين يقطعون الطريق على الناس ويروعونهم حيث الله سبحانه وتعالى لهم عذاب الخزي حيث قال عز وجل: ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

أي في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنبهم وجرمهم [illegible] في الدنيا لا تكفره الكفارة للمسلمين بخلاف سائر الحدود من [illegible].

والقذف من عظائم المحرمات فله جزاءان في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

وفي يوم الآخرة يعذبون، كما ولهم عذاب عظيم[3].

[illegible]

---

(١) انظر: موسوعة الفقه الإسلامي، التويجري ٣/ ٤٦٢.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري ٨/ ٣٧٣.

(٣) انظر: لباب التأويل، الخازن ٣/ ٢٨٩.